



جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك في تسوية العمليات  
الدولية (SWIFT) (دراسة ميدانية بنك البركة وكالة 409 سكيكدة)

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد دولي

تحت إشراف:  
- د. لقوي عبد الحفيظ


من إعداد:  
- بودريالة شيماء  
- بوديزة شيماء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ضاوي علوان	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
عبد الحفيظ لقوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا
إلهام بوغليطة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): بودريالته شيماء  
تاريخ الميلاد 11/11/1999 بـ تعالوس /ولاية: سكيكدة  
عنوان الإقامة: حي زخند مجيد الحدايف  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: العلوم الاقتصادية  
التخصص: اقتصاد دولي  
رقم التسجيل:

وفي يوم: 26 / 6 / 2022

أصيح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

دور الشركة الدولية في تسوية العمليات الدولية  
في تسوية العمليات الدولية

السنة الجامعية: 2021/2022

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: لعوي عبد الحفيظ

أقرأها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من أشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها، وأتعهد أنني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الأصليين. وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة

الاسم واللقب والتوقيع للطالب



بودريالته شيماء  
على التوقيع  
26 جوان 2022

بودريالته شيماء

ملاحظة هامة:

- تملاً الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الإدارية.

2022/05/26  
الحدايف

بودريالته شيماء



## تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): بوديزة شيما  
تاريخ الميلاد 93/09/24 بـ القل /ولاية: سكيكدة  
عنوان الإقامة: صبي عبد الحق بن حمودة (فلقة)  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: علوم اقتصادية  
التخصص: اقتصاد دولي  
رقم التسجيل: 161636013954  
وفي يوم: 26 / 06 / 2022

أصبح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ماسين البنوك  
في تشريعية العمليات الدولية  
المدة الجامعية: 2021 / 2022

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: لقوي عبد الحفيظ

أقر أنها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من أشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها، وأنعهد اني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصليين.  
وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستخضعها الكلية.

المصادقة

الإسم واللقب والتوقيع للطالب

لوديزة شيما  
لوديزة شيما  
26 جوان 2022  
الإدارة غنيسر مسؤولين  
7518533  
مجلس التوثيق (9)

ملاحظة هامة:

- تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المسؤول عن التوثيق.

2022  
الكوكي  
بيبيسته بلبي

## الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وادامهما نورا لدربي.

إلى كل العائلة الكريمة التي تساندي ولا تزال من اخوة واخوات.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي واحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

## الشكر

الحمد لله الذي وفقنا لتتمة هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل عبد الحفيظ لقوي الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

## الملخص.

هدفت هذه الدراسة الى بيان دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك في تسوية العمليات الدولية، حيث تم في هذا الإطار عرض لمختلف التدفقات النقدية الدولية من خلال توضيح عوامل تطورها والأسباب التي تؤدي الى تدفقها.

ومن الطبيعي أن تكون لهذه الحركة تقنيات معينة لتسوية الالتزامات المالية. مع مرور الزمن عرفت هذه الأخيرة تطور كبير بسبب التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال المدفوعات وزيادة التوجه نحو العولمة المالية وزيادة المعاملات المالية، وجب على البنوك المتخصصة بغية تسهيل وتنشيط حركة رؤوس الأموال مواكبة التطورات الحاصلة وتطوير الخدمات المالية والمصرفية، حيث أخذت أشكالاً مختلفة في تسوية العمليات الدولية ومن أهمها نظام سويفت كونه الأكثر فعالية في تسهيل الخدمات المقدمة وضمان السير الحسن لهذه العمليات.

**الكلمات المفتاحية:** الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك (SWIFT)، التدفقات النقدية الدولية، العولمة المالية.

**Abstract :**

The purpose of this study was to clarify the role of the international company in international interbank telecommunications in settling international operations, as various international cash flows were presented in this context by clarifying the factors of their development and the reasons that lead to their flow.

It is natural for this movement to employ specific methods for settling financial obligations throughout time, the latter has seen significant growth as a result of technological advancements in the field of payments, as well as an increase in the trend toward financial globalization and an increase in financial transactions. To facilitate and stimulate the movement of capital, specialized banks must keep up with developments in financial and banking services, as they took various forms in international operations settlement, the most important is the SWIFT system, which is the most effective in facilitating the services provided and ensuring the smooth operations.

**Key words :** international company for interbank communications (SWIFT) , international cash flows, financial globalization.

## الفهرس:

الصفحة	العنوان
	الاهداء .
	الشكر .
	الملخص .
	الفهرس .
	قائمة الاشكال .
	قائمة الملاحق .
أ - ت	مقدمة .
06	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.
07	المبحث الأول: التدفقات النقدية الدولية.
07	المطلب الأول: مدخل إلى التدفقات النقدية الدولية.
07	1. تعريف التدفقات النقدية الدولية.
08	2. أسباب و دوافع التدفقات النقدية الدولية.
09	3. آثار التدفقات النقدية الدولية.
10	المطلب الثاني: عوامل تطور التدفقات النقدية الدولية.
10	1. تطور النظام النقدي الدولي.
11	2. تطور التجارة الدولية والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية.
13	3. تكامل الأسواق المالية.
14	المطلب الثالث: قنوات التدفقات النقدية الدولية.
14	1. بنك التسويات الدولية.
16	2. أدوات الدفع التقليدية في التسويات الدولية.
17	3. العوامل المؤدية إلى تطور وسائل الدفع في التسويات الدولية.
18	المبحث الثاني: المبادلات الالكترونية كأهم أوجه العولمة المالية.
18	المطلب الأول: أهم مظاهر العولمة المالية.
18	1. تلاشي الوساطة المالية (اللاوساطة).
19	2. تخفيف التقنين.
19	3. رفع الحواجز (التحام الاسواق).

20	المطلب الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العولمة المالية.
20	1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
21	2. مميزات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
21	3. تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأسواق المالية.
22	المطلب الثالث: شركة SWIFT.
22	1. نشأة شركة SWIFT.
24	2. تعريف شركة SWIFT.
24	3. أهداف شركة SWIFT وخصائصها.
26	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث.
26	المطلب الأول: دراسات أجنبية.
27	المطلب الثاني: دراسات عربية.
28	المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث.
31	الفصل الثاني: دراسة حالة بنك البركة وكالة رقم 409 سكيكدة.
32	المبحث الأول: تقديم بنك البركة الجزائري.
32	المطلب الأول: النشأة والأهداف.
32	1. نشأة بنك البركة الجزائري.
32	2. أهداف بنك البركة الجزائري.
33	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة وكالة رقم 409 سكيكدة.
33	1. الهيكل التنظيمي لبنك البركة.
34	2. قراءة الهيكل التنظيمي.
35	3. الهيكل التنظيمي لمصلحة التجارة الخارجية.
36	المطلب الثالث: رؤية ورسالة بنك البركة.
36	1. رؤية بنك البركة.
36	2. رسالة بنك البركة.
36	المبحث الثاني: تشخيص عمل بنك البركة مع الشركة الدولية للاتصالات المالية.

36	المطلب الأول: واقع المعاملات الدولية لبنك البركة.
36	1. التوطين.
37	2. الاعتماد المستندي.
37	3. خدمة سويفت.
37	4. التحويلات المالية الدولية.
38	المطلب الثاني: تقنيات التسوية على مستوى بنك البركة.
38	1. فتح عملية التوطين.
39	2. فتح اعتماد مستندي.
41	3. الحوالة.
42	4. خدمة سويفت.
46	المطلب الثالث: تقييم الأداء الدولي لبنك البركة.
46	1. الانتقادات.
46	2. الاقتراحات.
51-50	الخاتمة.
53-52	قائمة المراجع.

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
32	الهيكل التنظيمي لبنك البركة وكالة سكيكة 409.	01
34	أنشطة مصلحة التجارة الخارجية.	02
41	رمز سويقت	03

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
الملحق 01	طلب فتح التوطين.
الملحق 02	طلب فتح اعتماد مستندي.
الملحق 03	طلب ادخال تعديل.
الملحق 04	سحب وثائق التسليمة.
الملحق 05	امر التحويل.
الملحق 06	نموذج رسالة سويفت.



مقدمة

قادت التطورات الاقتصادية المتسارعة لانتقال الاقتصاديات العالمية من اقتصاديات مغلقة الى اقتصاديات مفتوحة مما أدى الى زيادة أهمية المعاملات الخارجية ونموها بوتيرة متسارعة وقاد ذلك لزيادة المعاملات المالية في اطار ما يسمى بالعولمة المالية، حيث شهدت هذه المرحلة اندماج الأسواق المالية العالمية وخلق سوق موحد واكثر ارتباطا وتكاملا لرؤوس الأموال على المستوى العالمي، فكانت البنوك المصدر الأساسي للتمويل والقناة الرئيسية للتداول مما يتطلب وجود وسائل اتصال عالية الجودة على مدار الساعة وتكنولوجيا متقدمة قادرة على استيعاب حجم التعاملات البنكية بالاعتماد على نظام SWIFT الذي يعتبر شبكة مراسلة ضخمة تعتمد على المصارف والمؤسسات المالية لتقوم بإرسال المعلومات واستقبالها بسرعة ودقة وامان.

### التساؤل الأساسي.

ما هو الدور الذي تلعبه الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك في تسوية العمليات الدولية على مستوى وكالة بنك البركة الجزائري؟

### الأسئلة الفرعية.

وهذا السؤال يقودنا الى أسئلة فرعية نوجزها فيما يلي:

1. ماهي التدفقات النقدية الدولية؟
2. ما هو دور العولمة المالية في تطور وسائل تسوية العمليات الدولية؟
3. ما هو دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك لدى وكالة رقم 409 سكيكدة؟

### الفرضيات.

للإجابة عن الأسئلة المطروحة نضع الفرضيات التالية:

1. التدفقات النقدية الدولية هي انتقال الأموال من دولة إلى دولة أخرى من أجل شراء أصول في الدولة الأخرى.
2. للعولمة المالية دور هام في استحداث وسائل تسوية العمليات الدولية وجعلها أكثر تطورا وفعالية نظرا لحجم التطورات التكنولوجية المعمول بها عبر العالم.
3. دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك لدى وكالة رقم 409 سكيكدة هو تسهيل المعاملات الدولية وذلك بتأمين تبادل البيانات الخاصة بسرعة مع ضمان سريتها وسلامتها.

## أسباب اختيار الموضوع.

يرجع اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

1. يقع موضوع دور الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك في تسوية العمليات الدولية في صلب التخصص الذي ندرس الامر الذي يفرض علينا التوسع فيه ومحاولة الإحاطة بجميع حيثياته.
2. الرغبة الشخصية لمعرفة عمل البنوك وهذا من خلال دراسة الحالة.
3. التطورات الحاصلة في أدوات الدفع وتقنيات التسوية والتي أصبحت من المستجدات على الساحة الاقتصادية الدولية.

## أهداف البحث.

نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول الى الأهداف التالية:

- اكتساب معارف جديدة تنمي فكرنا وفكر القارئ الذي يستعين ببحثنا.
- التعرف على التدفقات النقدية الدولية وكيفية تسويتها.
- التعرف على مدى تأثير العولمة المالية على وسائل وتقنيات تسوية العمليات الدولية.
- التعرف على الجوانب التطبيقية العملية التي تظهر عند استعمال نظام سويفت على مستوى بنك البركة.

## أهمية البحث.

تعتبر الدراسة مهمة من حيث أهمية تسوية العمليات الدولية وتكمن هذه الأهمية في معرفة التدفقات النقدية الدولية ووسائل تسويتها التي يمكن من خلالها إتمام المعاملات الدولية، كما انه زيادة التوجه نحو العولمة المالية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح من المهم اختيار الوسائل الأكثر تطورا والتي تحقق للبنوك عوائد وأرباح بأقل تكلفة ممكنة وتحقيق رضى العملاء وراحتهم وتسهيل المعاملات الدولية ومن بين أهم الوسائل شائعة الاستعمال نظام سويفت.

## حدود البحث.

تمت الدراسة في بنك البركة وكالة سكيكدة 409 خلال الفترة 2021-2022 واختير بنك البركة كعينة من البنوك التي تتلقى القبول العام والثقة لدى الافراد، ولأنه يستخدم نظام SWIFT في تسوية معاملاته المالية الدولية.

## المنهج.

لمعالجة موضوع الدراسة تطلب استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثل في عرض التدفقات النقدية الدولية وعوامل تطور وسائل الدفع التقليدية في التسويات الدولية وتأثير العولمة المالية على الأسواق، ودراسة الجانب العملي لوسيلة من وسائل المبادلات المالية الحديثة الا وهي نظام SWIFT.

## صعوبات البحث.

- قلة البحوث السابقة والدراسات في هذا الموضوع.
- محدودية المراجع الحديثة في إطار الموضوع محل الدراسة.

## هيكل البحث.

قسمت الدراسة إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي كالتالي:

تناول الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية لشركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية وقسم إلى ثلاث مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى التدفقات النقدية الدولية آثارها أسبابها وعوامل تطورها، اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى المبادلات الالكترونية كأهم أوجه العولمة المالية وذلك بذكر اهم مظاهر العولمة المالية ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العولمة المالية وشركة SWIFT، اما المبحث الثالث فقد خصصناه للدراسات السابقة أجنبية كانت او عربية والقيمة المضافة للبحث.

وتناول الفصل الثاني دراسة حالة بنك البركة وكالة سكيكدة 409 حيث قسم الى مبحثين، المبحث الأول تمهيد لبنك البركة الجزائري من النشأة والأهداف والهيكل والرؤية ورسالة البنك، اما المبحث الثاني فتناول تشخيص عمل بنك البركة مع الشركة الدولية للاتصالات المالية الدولية من واقع المعاملات الدولية لبنك البركة الى تقييم الأداء الدولي له.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية  
حول شركة SWIFT وتسوية العمليات  
الدولية.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.

شهدت التدفقات النقدية الدولية منذ بداية القرن العشرين حركة متزايدة استجابة لتطور التجارة والاستثمار، وبدافع تنامي نشاط الشركات متعددة الجنسيات ودورها في إعادة هيكلة الإنتاج العالمي والتجارة الدولية وعمليات نقل التكنولوجيا في ظل عالم يتزايد فيه التكامل الاقتصادي، وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبما ان مادة بحثنا تقع ضمن هذا المفهوم، خصصنا الفصل الأول منه لمعالجته وتحليله، وقد اشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: التدفقات النقدية الدولية.

المبحث الثاني: المبادلات الالكترونية كأهم أوجه العولمة المالية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث.

## المبحث الأول: التدفقات النقدية الدولية.

نستهل عملنا بإعطاء عموميات حول التدفقات النقدية الدولية التي من شأنها أن توضح لنا الموضوع قيد دراسته ثم ننتقل بعد ذلك إلى توضيح عوامل تطور التدفقات النقدية الدولية ففنوات التدفقات النقدية الدولية

### المطلب الأول: مدخل إلى التدفقات النقدية الدولية.

#### 1. تعريف التدفقات النقدية الدولية.

يقصد بالتدفقات النقدية الدولية (التدفقات المالية الدولية أو التدفقات الدولية لرؤوس الأموال) بأنها تحركات الأموال وانتقالها من دولة إلى دولة أخرى و ذلك بهدف شراء أصول في الدولة الأخرى، و تشمل هذه الأصول السندات المالية طويلة الأجل و قصيرة الأجل بالإضافة إلى الأسهم و الأصول المادية مثل الآلات و العقارات.<sup>1</sup>

و بمعنى آخر هي انتقال رؤوس الأموال بين الدول المختلفة على شكل استثمار مباشر أو غير مباشر و تحويلات و هبات و مساعدات، تحدث بين طرفين يكون أحدهما في دولة معينة والآخر في دولة أخرى، سواء كان الطرفين شخص معنوي أو طبيعي أو جهات خاصة أو حكومية أو هيئة أو منظمة دولية أو إقليمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> على عيشاوي، محددات الحركة الدولية لرؤوس الأموال في ظل الأزمة المالية العالمية 2008، رسالة دكتورا، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص 15.

<sup>2</sup> عدة عابد، دراسة قياسية لأثر التدفقات المالية الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000/2019، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد 1، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2020، ص 32.

## 2. أسباب ودوافع التدفقات النقدية الدولية.

يمكن تصنيف الأسباب المؤدية إلى التدفقات النقدية الدولية إلى ما يلي<sup>1</sup>:

**الزيادة في إنتاجية رأس المال:** تتأثر حركة رؤوس الأموال بدافع الربح، حيث كلما كان عائد الاستثمار في الخارج أعلى من عائد الاستثمارات في الداخل يكون ذلك سبب لانتقال رأس المال من الداخل إلى الخارج بحثاً عن الربح.

**الزيادة المستقلة في دالة الطلب على النقود المحلية:** يؤثر قانون العرض والطلب على رؤوس الأموال الموظفة، حيث يمكن أن تؤدي الزيادة الحاصلة في الطلب على النقود في جذب رأس المال الأجنبي قصير الأمد.

**الاختلاف بين أسعار الفائدة الدولية:** حيث يتم انتقال رؤوس الأموال من الدول التي يتوفر فيها رأس المال (فائض) إلى الدول التي تعاني من قلة في رأس المال (عجز)، نظراً لارتفاع أسعار الفائدة في بلد العجز وانخفاضها في بلد الفائض.

**بيانات ميزان المدفوعات:** إن وجود عجز في ميزان مدفوعات أي بلد يعني وجود تدفق عكسي لموارده من النقد الأجنبي، وبالتالي يلجأ بلد العجز عادة إلى استقدام رؤوس الأموال لغرض معالجة حالة العجز. مقابل هذا يقوم بلد الفائض بإقراض دول العجز بعملية أشبه باستثمار ذلك الفائض في بلدان تكون بحاجة إليه.

**المخاطر السياسية:** إن دافع انتقال رؤوس الأموال للاستثمار بالخارج ليس رهنا بمدى تحقيق مردود عالٍ من الأرباح فقط، وإنما من جانب آخر تدخل اعتبارات الاستقرار السياسي في تلك الدولة، ومدى إمكانية وجود الضمانات لرأس المال. فقد تتعرض رؤوس الأموال المحلية إلى خطر المصادرة من قبل السلطات العامة وبالتالي يتم تحويلها وإيداعها في البنوك الأجنبية.

<sup>1</sup> عدة عابد، المرجع السابق، ص 33 . 35.

**المخاطر الاقتصادية:** مثل التدهور النقدي وذلك بفقدان العملة لقوتها الشرائية، بالإضافة إلى مخاطر أخرى كارتفاع الاقتطاعات الضريبية، مما يدفع أصحاب رؤوس الأموال إلى تحويل أموالهم إلى الخارج تقاديا للمعدلات الضريبية المرتفعة.

### 3. آثار التدفقات النقدية الدولية.

#### ❖ الآثار الإيجابية لمصدر رأس المال:<sup>1</sup>

- تحقيق الأرباح المتولدة من استثمار رؤوس الأموال في الخارج في حالة إقامة استثمارات خارجية أو منح القروض وحصول الفوائد عليها أو بيع العملات في أسواق الصرف الدولية؛
- إمكانية فرض السيطرة الاقتصادية وحتى السياسية أحيانا على البلد المستورد لرؤوس الأموال في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر، أو في حالة تقديم القروض الخارجية من مصدر معين لفترات طويلة مما يقود إلى ربط البلد المقترض بتبعية مالية واقتصادية إلى الخارج؛
- يمكن تسويق العديد من منتجات البلدان وخاصة الصناعية منها إلى الدول المختلفة عن طريق فتح فروع لها أو بنوك في هذه الأخيرة؛
- يمكن للدولة المستثمرة من وراء القيام بالاستثمارات المباشرة السيطرة على السوق الخارجي في الدول المستثمر فيها وذلك من خلال نقل بعض الصناعات والتقنيات الخاصة مما يترتب عليه عدم إمكانية منافسة شركات أخرى لها.

#### ❖ الآثار الإيجابية لمستورد رأس المال:<sup>2</sup>

- زيادة القدرة الشرائية للبلد وحل المشكلات الاقتصادية؛
- تمويل التنمية الاقتصادية على الأمد البعيد؛

<sup>1</sup> عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999، ص 274.

<sup>2</sup> عرفان تقي الحسني، المرجع السابق، ص 274.

- الحصول على جزء من العوائد التي يحققها رأس المال الأجنبي، مثل الضرائب المفروضة على أرباح الاستثمار الأجنبي المباشر أو التأمين؛
- الاستفادة من التكنولوجيا وتطوير تنافسية المنتجات والشركات المحلية.
- كما أن استقدام رؤوس الأموال الأجنبية أمر لا يخلو من المشاكل، ويمكن ذكرها فيما يلي:
- قد لا تساهم هذه التدفقات إلى الداخل في تخصيص الاستثمارات الرشيدة وطويلة الأمد إلا بنسب قليلة؛
- احتمال أن تؤدي عملية تراكم رأس المال الأجنبي إلى توسع القاعدة النقدية للبلد المستورد وبالتالي ارتفاع معدلات التضخم؛
- احتمال ارتفاع سعر الصرف إلى مستويات عالية بشكل يصعب السيطرة عليه؛
- تأخير العملية التصحيحية للبلدان المستوردة وبالتالي تصاعد التزاماتها المالية الدولية.

المطلب الثاني: عوامل تطور التدفقات النقدية الدولية.

### 1. تطور النظام النقدي الدولي.

لقد مر النظام النقدي الدولي بعدة مراحل وذلك يتماشى مع تطور شكل النقود كوسيلة للتبادل وتنظيم المعاملات التجارية.

بعدما توقف العمل بقاعدة الذهب أثناء الحرب العالمية الأولى ، عرفت مرحلة ما بين الحربين العديد من الاضطرابات في النظام النقدي الدولي حيث حاولت بعض الدول العودة لقاعدة الذهب ، غير أنها اختلفت في الكيفية خاصة بعد تراجع أرصدة الدول الصناعية الأوروبية من الذهب لصالح زيادة رصيد الولايات المتحدة الأمريكية ، و أن مجمل الصعوبات التي رافقت العمل بنظام الصرف بالذهب و ما أفرزته الأزمة الاقتصادية التي ظهرت سنة 1929 في أمريكا ثم انتقلت إلى دول أوروبا و من ثم لبقية دول العالم ، دفعت بالعديد من الدول إلى فرض الرقابة على الصرف لمواجهة العجز في موازين المدفوعات ، و بالذات الدول المصدرة للمواد الأولية .

بعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية، عقد مؤتمر بروتن وودز سنة 1944 وأنشئ صندوق النقد الدولي، الذي كان هدفه الأساسي وضع نظام نقدي دولي جديد للتعاملات المالية الدولية، وكان التركيز على أساس قاعدة الصرف الثابت بالذهب أو بالدولار، أي تم الاتفاق بصفة رئيسية على قابلية تحويل الدولار الأمريكي إلى الذهب، وعلى تثبيت أسعار صرف العملات الأخرى بالنسبة للدولار الأمريكي.

بالرغم من انهيار نظام بروتن وودز، إلا أن تجارب هذا النظام ساهمت في تطوير الاندماج النقدي الأوروبي والعديد من التكتلات الاقتصادية والنقدية والإقليمية والدولية والتي ساهمت في زيادة درجة الترابط الاقتصادي المالي الدولي، وشهد الاقتصاد العالمي اتجاها نحو تكوين الكتل الاقتصادية (إنشاء السوق الأوروبية المشتركة سنة 1992)، وإنشاء مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية (إنشاء سوق حرة للتجارة بأمريكا الشمالية سنة 1989 ضمت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك).

إن التخلي عن نظام سعر الصرف الثابت في بداية السبعينات ساهم في تطور حركة تدفقات الأموال قصيرة الأجل، فقد كان المتوسط اليومي لحركة التدفقات المالية حوالي 15 مليار دولار عام 1973، ارتفع إلى 880 مليار عام 1992، ثم 1300 مليار عام 1995 وتخطى 1500 مليار عام 1998، وفي تلك الفترة نما قطاع البنوك والخدمات المالية بنسبة تفوق بمراحل نمو الإنتاج العالمي والتجارة العالمية وأصبح الاندماج في قطاع المعاملات المالية الدولية أكثر عمقا من الاندماج في النظام التجاري الدولي.<sup>1</sup>

## 2. تطور التجارة الدولية والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية.

### ❖ تطور التجارة الدولية.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت العديد من الدول في تخفيض القيود المفروضة على التجارة الخارجية، وذلك باستخدام الضرائب الجمركية في إطار الاتفاقية العامة للتجارة

<sup>1</sup> على عيشاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 19 . 20.

والتعريف الجمركية (GATT)، وقد تم تخفيض في الضرائب الجمركية على السلع الصناعية في الدول المتقدمة من 40% عام 1940 إلى أقل من 10% بعد جولة طوكيو عام 1979، حيث بلغت 6% للمجموعة الأوروبية، 4.4% لليابان، 4.9% للولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم حققت التجارة العالمية معدل نمو سنوي 8% منذ عام 1950 وحتى عام 1975 في الدول الصناعية.

تعتبر مخرجات جولة أورجواي خطوة كبيرة نحو تحرير التجارة العالمية والاستثمار حيث بلغ عدد الدول المشاركة فيها 117 دولة منها 87 دولة نامية، بالإضافة إلى قيام عدد من التكتلات الاقتصادية مثل الاتحاد الأوروبي، ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA)، ورابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) أدى ذلك إلى مضاعفة معدل نمو التجارة العالمية بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي للعالم.<sup>1</sup>

#### ❖ الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية.

يقصد بالتكتل الاقتصادي عملية ارتباط بين دولتين أو أكثر، تكون العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول أوثق مما هي عليه مع باقي دول العالم الأخرى، للوصول إلى مراحل جد متقدمة من التكامل والاندماج الاقتصادي.

يعتبر الاتجاه نحو التكتل الاقتصادي بين الدول من أبرز وأهم فعاليات العلاقات الاقتصادية الدولية وأكثرها تأثيراً، وتتجلى هذه الأهمية بالنظر إلى كل من الدول المشكلة لهذه التكتلات وحجم مبادلاتها التجارية.

تهدف هذه التكتلات لتعظيم المكاسب الاقتصادية فيما بينها، مما قد ينعكس سلباً على العلاقات الاقتصادية للدول الخارجة عن نطاقها، حيث صاحب الدعوة إلى تحرير التجارة الدولية برعاية

<sup>1</sup> عبد القادر باب، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص 94.

المنظمة العالمية للتجارة زيادة عدد التكتلات الاقتصادية لإقامة مناطق تجارة حرة أو اتحاد جمركي.

و يبقى من أهم التكتلات الإقليمية حاليا الاتحاد الأوروبي، و اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا (NAFTA)، و منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا و المحيط الهادي، زيادة على تكتلات أخرى أقل أهمية في إفريقيا و آسيا و العالم العربي.<sup>1</sup>

### 3. تكامل الأسواق المالية.

إن تطور سوق العملة الأوروبية، وزيادة التنافس على إنشاء مراكز مالية خارج الحدود، وتطور وسائل وتكنولوجيا الإعلام والاتصال أدت هذه العوامل بالإضافة إلى عوامل أخرى إلى ترابط الأسواق المالية المنتشرة عبر دول العالم.

ردة فعل المصارف الدولية و المؤسسات المالية تجاه محاولات الحكومات في الكثير من دول العالم في ستينات القرن الماضي، السيطرة و التحكم في حركة رأس المال من خلال فرض تشريعات و قوانين مقيدة، و هذه القيود التي كانت أحد أهدافها تقوية الأدوات النقدية لدى الحكومات لإدارة اقتصادياتها ، شجعت ظهور و تطور بنوك الأفضور في مراكز مالية بعيدة يقرر تشريعها إعفاء كلي أو جزئي لرؤوس الأموال الأجنبية من القيود التي تتعرض لها في موطنها الأصلي، و أطلق عليها مصطلح المراكز المالية خارج الحدود تمييزا لها عن المراكز المالية العادية.

في أوروبا كانت البداية بإنشاء اليورو دولار للهروب من فرض متطلبات الاحتياطي والسقف على أسعار الفائدة، والقيود على الكثير من المشتقات المالية، والهروب كذلك من الضرائب المرتفعة في معظم الدول الأوروبية.

<sup>1</sup> على عشاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 25 - 26.

أما في آسيا فقد بدأت مراكز الأفسور لأسواق التبادل المصرفي البيني بالتطور بعد عام 1968، عندما قامت سنغافورة بإطلاق سوق الدولار الآسيوي واستحدثت وحدات العملات الآسيوية.

بعد لجوء غالبية الدول الصناعية الكبرى بما فيها الدول الناشئة إلى تحرير أسواق المال، لم يعد من السهل التعرف إلى مراكز الأفسور، ولا شك أن وجود هذه المراكز قد عمق عولمة رأس المال و سرعة حركته و انتقاله.<sup>1</sup>

المطلب الثالث: قنوات التدفقات النقدية المالية.

### 1. بنك التسويات الدولية.

#### ❖ تعريف بنك التسويات الدولية.

بنك التسويات الدولية (BIS) هو أقدم منظمة مالية دولية في العالم، تأسس في 17 ماي 1930، و هو بنك لتسوية المدفوعات الدولية للمصارف المركزية، يضم حاليا 60 بنكا مركزيا كأعضاء، يمثلون 60 دولة من مختلف أنحاء العالم و التي تشكل معا حوالي 95% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مكتبه الرئيسي في بازل بسويسرا، كما أن لديه فروع في هونغ كونغ الخاصة بجمهورية الصين الشعبية و مكسيكو سيتي، معاملاته غير خاضعة للمساءلة المركزية أو القانونية في العالم، و لديه الحصانة الكاملة من الضرائب و من جميع القوانين الدولية و الوطنية، و لا يتعامل مع الأفراد أو الشركات سواء لقبول الودائع أو لتقديم الخدمات المالية بل يساهم في وضع الخطط الرئيسية للنظام المالي العالمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي عيشاوي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

<sup>2</sup> حول بنك التسويات الدولية، الموقع الرسمي لبنك التسويات الدولية، تم زيارة الموقع في 2022/04/29،

<http://www.bis.org/about/index.htm>

❖ مهام بنك التسويات الدولية.

تكمن مهام بنك التسويات الدولية فيما يلي:<sup>1</sup>

- رئيسا للبنوك المركزية في المعاملات المالية؛
- تعزيز التعاون بين البنوك المركزية وتقديم تسهيلات إضافية للعمليات المالية الدولية؛
- دعم الحوار مع السلطات الأخرى المسؤولة عن تعزيز الاستقرار المالي؛
- وكيلًا أو وصيًا في اتصال مع العمليات المالية الدولية؛
- وضع التحليلات والإحصاءات المالية والمصرفية الدولية التي تقوم عليها السياسات والبحوث الأكاديمية والنقاش العام الخاصة بقضايا الاستقرار النقدي والمالي العالميين؛
- تحقيق الاستقرار النقدي والمالي لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والازدهار العالمي؛
- تسهيل العمليات الدولية والإشراف الدولي على التسويات المالية.

❖ دور بنك التسويات الدولية عبر الزمن.

إن الهدف من إنشاء بنك التسويات الدولية كان لتسهيل التعويضات التي فرضت على ألمانيا بموجب معاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى، والقيام بدور الوصي للقرض الدولي التي قامت الحكومة الألمانية بفرضه والذي تم طرحه سنة 1930.

إن الحاجة إلى إنشاء مؤسسة مخصصة لهذا الغرض تم اقتراحها من قبل لجنة الشباب سنة 1929، وتم الاتفاق عليها في أوت من العام نفسه في مؤتمر عقد في لاهاي.

عند إنشاء بنك التسويات الدولية كان مسؤول عن جمع وإدارة وتوزيع التعويضات من ألمانيا حسبما تم الاتفاق عليه في معاهدة فرساي، لكن بعد الحرب العالمية الثانية حول بنك التسويات الدولية تركيزه للدفاع وتنفيذ نظام بروتن وودز.

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لبنك التسويات الدولية، مرجع سبق ذكره.

في الفترة الممتدة بين السبعينات والثمانينات قام البنك برصد تدفقات رؤوس الأموال عبر الحدود في أعقاب أزمة النفط والديون، الأمر الذي أدى بدوره إلى تطوير الرقابة التنظيمية على البنوك الناشطة دولياً، لاحقاً برز دور البنك على أنه ممول للدول التي تعاني من أزمات مالية، فعلى سبيل المثال قام البنك بمساعدة دول مثل المكسيك والبرازيل عندما كانت غارقة في الديون في خطوة للنهوض باقتصادهما.

بالإضافة إلى ذلك عمل البنك بمثابة وكيل لنظام النقد الأوروبي في الفترة الممتدة بين 1979 - 1994 وهي الفترة التي تم تمهيد الطريق فيها للعملة الأوروبية الموحدة اليورو.

من أجل توفير أمن عملياته يحرص البنك على المحافظة على رأس مال وفير و احتياطات متنوعة، هذا فضلاً عن ضمانه سيولة كافية للبنوك المركزية من خلال شراء الأصول القابلة للتداول مرة أخرى من البنوك المركزية، ونظراً للتغيرات المستمرة الحاصلة على الساحة الاقتصادية فإن بنك التسويات الدولية مجبر على التكيف مع العديد من التحديات المالية المختلفة.<sup>1</sup>

## 2. أدوات الدفع التقليدية في التسويات الدولية.

أدوات الدفع الدولية قريبة من تلك المستعملة محلياً لكن مدى استعمال كل واحدة منها يختلف كثيراً.<sup>2</sup>

❖ **الشيك (الصك):** هو أمر مكتوب غير مشروط بالسداد لصالح مستفيد، يمكن أن يحرر بالعملة الوطنية أو بالعملة الصعبة، وعلى الرغم من سهولة استعماله وقلة تكلفته فهو قليل الجاذبية نظراً لبعض المساوئ، حيث أنه فضلاً عن اختلاف قوة إبراءه القانونية وإمكانية

<sup>1</sup> سناء ظاهر الحفاجي، بنك التسويات الدولية تأسيسه ودوره الرئيسي، أخصائي البنوك والمؤسسات المالية، العدد الأول، البنك مياب، العراق، 2019، ص 5.

<sup>2</sup> عبد الحفيظ لقوي، مخاطر تمويل الاستثمارات الأجنبية المباشرة نظرة حول مناخ الأعمال بالجزائر، نور نشر، الجزائر، 2012، ص ص 119. 121.

- ❖ الاعتراض من بلد لآخر، يكمن العيب الأساسي لهذه الأداة في انتقالها عبر البريد، مما يطيل آجال التسديد ويرفع مخاطر الضياع.
- ❖ **الكمبيالة أو السفتجة:** وهي عبارة عن كتابة يعطي بها شخص يدعى الساحب الأمر لشخص آخر يدعى المسحوب عليه بدفع قيمة محددة في آجال معينة لصالح المستفيد والذي غالبا ما يكون الساحب نفسه، عمليا يقوم الساحب بإرسال الكمبيالة للمسحوب عليه، الذي يرجعها بعد الموافقة عليها بإمضائها، عيوب استعمالها دوليا تتلخص في آجال عودتها، خطر عدم الدفع، وعدم الأكادة، الناجمة عن تطبيق القوانين المحلية لبلد المسحوب عليه.
- ❖ **السند لأمر:** يحمل نفس خصائص الكمبيالة، لكنه محدود الاستعمال في المبادلات الدولية، يتمثل عيبه الأكبر في كونه يصدر بمبادرة المدين، وهو بذلك ينطوي على مخاطر منازعات محتملة كالإصدار المتأخر، مخالفة المبالغ أو الآجال، لذلك لا ينصح به خاصة وأنه في حالة الخلاف يطبق القانون المحلي.

### 3. العوامل المؤدية إلى تطور وسائل الدفع في التسويات الدولية.

- توجد العديد من العوامل التي أدت إلى تطور وسائل الدفع و جعلها وسائل حديثة تؤدي نفس الوظائف لكن بطرق مختلفة أكثر تطور و فعالية، و من أهم هذه العوامل ما يلي:<sup>1</sup>
- تراجعت فعالية وسائل الدفع التقليدية على الرغم مما تتميز به إلا أنه يعاب عليها المشاكل الناجمة عن حمل النقود كالسرقة والضياع؛
  - لا تتم المدفوعات التقليدية في الوقت الحقيقي، فالمدفوعات بالشيكات تستغرق ما قد يصل إلى أسبوع وتستغرق مدفوعات بطاقات الائتمان أسبوعين؛
  - انعدام الأمن فالتوقعات يمكن أن تزور وأرقام بطاقات الائتمان يمكن أن تسرق؛

<sup>1</sup> سلطاني خديجة، إحلال وسائل الدفع التقليدية بالوسائل الالكترونية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، ص 16.

- ظهور شبكة الانترنت وتأثيرها على البنوك وذلك من خلال تطبيقها للتقنيات الحديثة من أجل تحرير العملاء من قيود الزمان والمكان؛
- التوجه نحو التجارة الالكترونية.

المبحث الثاني: المبادلات الالكترونية كأهم أوجه العولمة المالية.

المطلب الأول: أهم مظاهر العولمة المالية.

### 1. تلاشي الوساطة المالية.

وتعني اللقاء المباشر للمتعاملين الدوليين في الأسواق المالية دون المرور بالوسطاء الماليين والبنكيين.

لقد تراجع الدور التقليدي للبنوك في مجال الوساطة وتحولت المؤسسات المالية المصرفية إلى منافس قوي للبنوك التجارية في مجال الخدمات التمويلية، فأخطر ما يحدث في عملية إعادة هيكلة أسواق رأس المال هو ما يمس بأليتها، إذ يتم التحول من عقلية البنوك التجارية إلى عقلية بنوك الاستثمار.

في اقتصاد المديونية كان التمويل عن طريق الوساطة هو المسيطر، كانت القيود البنكية هي العنصر الأساسي في الاقتصاد، كما أن الظهور النسبي للأسواق المالية شجع هذه الوضعية، إلا أن تطورها خلال الثمانينات غير هذه الوضعية من خلال إعادة تنظيم الأسواق الثانوية للقيم المنقولة، توسع الأسواق ببساطة، إجراءات الإصدار على مستوى الأسواق الدولية، كذلك خلق أسواق مشتقة سمحت للمؤسسات برفع رأس مالها عن طريق الإصدار والتخلص الجزئي من سيطرة القطاع البنكي.

فخلال الفترة 1980-1995 انخفض نصيب البنوك التجارية الأمريكية في تمويل الأصول

المالية الشخصية من 50% إلى 18%، وفي مقابل ذلك ارتفع نصيب المؤسسات المالية غير

المصرفية إلى حوالي 42%، ولا شك أن هذا الاتجاه يختلف من بلد لآخر، ولكن أيا كان الأمر فإن البنوك التجارية في مختلف أنحاء العالم بدأت تدرك هذه المنافسة القوية.<sup>1</sup>

## 2. تخفيف التقنين.

تخفيف القوانين معناه الدخول في محيط مالي مرن، وذلك بإزالة الرقابة على المبادلات، فهذه القاعدة تعتبر واحدة من أساسيات العولمة المالية، بحيث سمحت للسوق أن يشغل بحرية، وبفضلها توسعت دائرة أعمال البنوك محليا ودوليا من خلال ما قامت به السلطات المالية لأهم البلدان الصناعية حيث كيفت تنظيم المبادلات بطريقة تسهل الحركة الدولية لرأس المال.

كما تتمثل أيضا عملية تخفيف التقنين في الحد من التقنيات المنظمة لمختلف القطاعات الخاصة بمجال النقل والمواصلات والتأمين والعمليات المصرفية والمالية، وهذا ما انتهت إليه جولة الأرجواي، التي نصت على إزالة الحواجز الجمركية وتطبيق مقتضيات التبادل الدولي، فلم يبق عنصر الحد من التقنيات مستقلا بذاته بل أصبح وليد الابتكار التكنولوجي الذي فرض تجاوز العديد من الضوابط القانونية والتنظيمية، هذا ما ساهم في تقليص دور الدولة وتخليها عن بعض المجالات، فقد أدت هذه الابتكارات الجديدة في مجال الاتصال والمالية إلى تجاوز الحواجز بين الأسواق المالية، الشيء الذي أدى إلى خلق ظروف جديدة لعمليات الاستثمار الدولي و دفع البنوك إلى ابتكار منتجات مالية جديدة وظفتها الشركات الكبرى باعتبارها تتعامل مع هذه البنوك في عملياتها الخارجية.<sup>2</sup>

## 3. رفع الحواجز.

إن العولمة المالية عملت على إحداث تكامل الأسواق المالية وكأنها سوق موحد تتميز بحرية حركة رؤوس الأموال، وهذا بسبب إزالة التقنين والمراقبة الإدارية، الأمر الذي يعيق المنافسة

---

<sup>1</sup> بن سعيد محمد، عولمة الأسواق المالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 4، العدد4، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2009، ص54.

<sup>2</sup> بن سعيد محمد، المرجع السابق، ص 55.

ما بين الهيئات، كما يعيق التقاء العرض والطلب على رؤوس الأموال مما يؤدي إلى وجود فوارق كبيرة في معدلات الفائدة في الأسواق النقدية.

إن ظاهرة إزالة الحواجز أدت إلى عمليات الاندماج والاستحواذ التي حدثت وما تزال بين بين المؤسسات المالية، ففي ضوء المنافسة القوية التي بدأت تستشعرها البنوك التجارية من المؤسسات غير المصرفية في مجال الخدمات التمويلية، قامت بعض البنوك بالاندماج فيما بينها وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والدول الأوروبية، وقد حدث هذا الاندماج في بادئ الأمر بين البنوك المحلية، كما حدثت عمليات شراء واندماج مماثلة بين شركات التأمين وهذه الاندماجات ستقوي بلا شك في سوق الخدمات التمويلية، وخاصة في ضوء التخفيف المتزايد للقيود والضوابط التي كانت مفروضة على نشاط البنوك التجارية والمؤسسات المالية في صعيدها الخارجي، ومن المتوقع أن تزيد حركة الاندماجات والشراء بين البنوك وبين شركات التأمين وبهذا نلاحظ أن إعادة الهيكلة التي حدثت في صناعة الخدمات المالية مؤخرا قد أزلت الكثير من الفروق التي كانت موجودة بين المؤسسات المصرفية وغير المصرفية، كما انها جعلت صناعة الخدمات المالية أكثر تجانسا وتكاملا وارتباطا وأكثر قوة في حركتها على الصعيد العالمي.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العولمة المالية.**

### **1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.**

يرى الباحثون أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي التكنولوجيا التي تربط شبكات الحواسيب معا بواسطة الانترنت التي تسمح بتبادل المعلومات بين المستخدمين في كل العالم بالوقت المناسب لاتخاذ القرارات الرشيدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن سعيد محمد، مرجع سبق ذكره، ص 56.

<sup>2</sup> خلود عاصم. محمد إبراهيم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الجامعة، 2013، ص 233.

وأفضل مثال على تكنولوجيا الاتصالات هو الانترنت الذي يعرف على أنه شبكة الشبكات التي يتم من خلالها توصيل الملايين من أجهزة الحواسيب والشبكات المحلية الواسعة، التي تستخدم لنقل وتبادل المعلومات على نطاق العالم.

## 2. مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرا بالغا على المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطرق توزيعها، والتي فرضت سيطرتها على مختلف المؤسسات حتى باتت أوعية المعلومات التقليدية أمام تحديات عديدة، حيث يعمل التطور الكبير في مجال التكنولوجيا والذي يركز بشكل كبير على الحاسوب والاتصالات على توسيع انتشار المعلومات واستخدامها والانتقال بتكنولوجيا المعلومات إلى التكنولوجيا الرقمية، مما سيضاعف من حجم التداولات وخرن المعلومات و بكلفة تقارب الصفر، وفي الوقت نفسه فان انتشار الاتصالات يزيد من سرعة تداول المعلومات.

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لما لها من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من الوسائل التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واسعة الانتشار تتخطى الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة في العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال التقليدية ، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التنقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح المجتمع ومتاحة في أي زمان ومكان ، لذا من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها واستخدامها بشكل فعال.<sup>1</sup>

## 3. تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأسواق المالية.

إن زيادة الاندماج بين الأسواق المالية في سوق مالي عالمي واحد يتطلب وجود وسائل اتصال عالية الجودة على مدار الساعة، وتكنولوجيا متقدمة قادرة على استيعاب حجم التعاملات

<sup>1</sup>خلود عاصم. محمد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 235.

المتزايدة للأسواق المندمجة، وتوفير السهولة والسرعة في تبادل المعلومات بين المتعاملين في هذه الأسواق.

وتؤدي التكنولوجيا المتقدمة دورا هاما في خفض تكلفة المعاملات التي تتم بين المتعاملين في الأسواق المالية المختلفة، ومن ثم زيادة حجم المعاملات وكفاءة تسعير الأدوات المالية وكفاءة نظم التسوية لتلك المعاملات، وتوفير البيانات الدقيقة عن كل الأطراف المشاركة في هذه التعاملات وعن كل البدائل الاستثمارية المتاحة عبر الأسواق المالية المختلفة داخل البلد وبين البلدان.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: شركة SWIFT.

هي الشركة الدولية للاتصالات المالية ما بين البنوك Society For Worldwide Interbank Financial Telecommunication.

#### 1. نشأة شركة SWIFT.

في عام 1973 كانت التبادلات ما بين البنوك لا تزال عبر التلكس، ونظام الاتصال هذا لم يكن آمنا بما فيه الكفاية وغير آلي كثيرا إضافة إلا أنه في بداية الستينات عرف العالم ازدياد سريع في المبادلات التجارية، وأدى ذلك إلى زيادة العمليات البنكية في هذا المجال، لدى 239 من البنوك الموزعة على 15 بلد اجتمعت وقررت إنشاء شبكة جديدة للاتصالات تتيح لها القيام بالعمليات آليا.

جاءت فكرة إنشاء شبكة سويفت مستنبطة في أول الأمر من منظمة للنقل الجوي عملت على وضع شبكة من أجل تحسين ظروف التعامل مع زبائنها، هذا لتمكنهم من حجز أماكنهم على متن الطائرة.

<sup>1</sup> أحسن العثماني، دور تكنولوجيا المعلومات في عولمة الأسواق المالية بين الفرص والتحديات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 22، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2010، ص 259.

تشجعت بعض البنوك الأمريكية الكبرى على تطوير هذه الفكرة، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية تأسست شبكة اتصال خاصة تسمح لجميع البنوك المتواجدة داخل الولايات بتبادل الرسائل مع البنك الفدرالي.

ومع تطور التحويلات الدولية والمنافسة خاصة ما بين البنوك، حاولت بعض البنوك الأوروبية الكبرى في أواخر الستينات وضع مشروع لأجل عقلنة وأتوماتيكية معالجة وإرسال العمليات البنكية الدولية، ولا يواجه نفس الصعوبات التي واجهتها الشبكات البنكية السابقة وكان المطلوب من هذا المشروع أن يكون ذو قاعدة أوسع وأن يحقق الشمول، وبعد الاتفاق على النوعية المستحبة من هذه الشبكة المكونة من ستين (60) بنكا تابعة لأحد عشر (11) دولة أوروبية وأمريكية، تأسست في جوان 1971 منظمة للدراسة والبحث تحت اسم: Message Switching Project (MSP) تحت إشراف مؤسسة بريطانية للاستشارات في الإعلام الآلي، وكلف معهد ستانفورد بمعالجة المشاكل القانونية الخاصة بالتنظيم.

إن تطور مشروع (MSP) والانضمامات الإضافية لهذه الشبكة أدت بالمنظمة إلى التوسع حتى في الهدف الذي أنشأت من أجله، وأصبحت Society For Worldwide Interbank Financial Telecommunication المعروفة اختصارا بـ: SWIFT.

في 3 ماي 1973 كانت الشركة SWIFT قد تأسست رسميا من طرف 239 بنك تنتمي إلى 15 دولة، بعد أن نصب مجلس الإدارة أهم المنسقين والمسيرين للشركة، شرع في تنفيذ المشروع تحت فكرتين:

1. خلق البرامج الملائمة للشبكة بعد تشغيل تقنيين أخصائيين في هذا المجال، واختيار الأجهزة المعلوماتية المناسبة، والاتفاق مع الإدارات الوطنية والدولية للبريد والمواصلات (PTT).
2. وضع تعليمات لتوحيد التعبير واللغة لدى مجموع المصارف المنخرطة في الشبكة.

في 9 ماي 1977 بعد بضعة أشهر من التشغيل التجريبي لشبكة سويفت بدأ الاتصال رسمياً بين المنخرطين في الشبكة.

الأمير ألبرت لبلجيكا كان يملك قصر كبير في مدينة La Hulpe، قام ببيع ملكيته للشركاء الذين ساهموا في إنشاء منظمة سويفت، فعملوا على تحويل هذا القصر إلى مخبر كبير مع توفير كل ما يلزم من آلات وتجهيزات من أجل ضمان السير الحسن للشبكة، فقد كان الاهتمام الوحيد لهذه المنظمة هو مضاعفة مجهوداتها لتحسين جودة الخدمات المقدمة والإلمام بالحجم الكبير للاتصالات، فمركز منظمة سويفت المتواجد ببلجيكا هو مركز إداري للبحوث وإجراء تجارب للتطوير.<sup>1</sup>

## 2. تعريف شركة SWIFT.

هي شبكة اتصال إلكتروني لنقل المعلومات بين معظم البنوك العالمية الكبرى، تم إنشاؤها سنة 1973، تسميتها هي اختصار لشركة تضامن تسمى شركة الاتصالات المالية الإلكترونية العالمية ما بين البنوك مقرها بروكسل، تهدف إلى تنميط العمليات ما بين البنوك دولياً و توسيع وتيرتها، و تستعمل لذلك شبكة للإرسال عن بعد مشكلة من كراء خطوط بجميع الشركات الوطنية للاتصالات، ميزة سويفت هي تجاوز التباطؤ وعدم الأكادة المرتبطة بأنظمة الاتصال العمومية، وأنها تعطي لمستخدميها أمن وسرية أعلى مما تعطيه القنوات العادية، فبلوغ الشبكة يخضع لشفرة رقمية، الرسائل كذلك مشفرة، كل مستخدم يعرف بمفتاح خاص، كما أن النظام في الخدمة على الدوام، إذ يمكن تخزين الرسالة لإرسالها بمجرد حضور المرسل إليه.<sup>2</sup>

## 3. أهداف شركة SWIFT وخصائصها.

أنشئت الشركة من أجل بلوغ جملة من الأهداف وتميزت لأجل ذلك ببعض الخصائص

<sup>1</sup> زروني مصطفى وحناك سعيدة، دوافع استعمال شبكة سويفت في المعاملات الدولية، جامعة الجزائر، ص 166.

<sup>2</sup> عبد الحفيظ لقوي، مرجع سبق ذكره، ص 126.

❖ أهداف شبكة سويفت.<sup>1</sup>

- ترمي سويفت لأن تكون قائدا في مجال حلول الاتصالات، وتتيح التبادل بين الأعضاء والتوافق بينهم؛
- تلتزم بالعمل في شراكة مع أعضائها من أجل تقديم خدمات تنافسية وآمنة وموثوق بها بقدر الإمكان لتسوية المعاملات المالية؛
- تساهم بشكل كبير ومهم في النجاح التجاري لأعضائها بفضل انجاز آلي كبير لتنفيذ العمليات المالية، لهذا تعتمد على خبرتها في معالجة الرسائل ووضع معايير مالية؛
- ضمان سرية وكمالية المعطيات في كل رسالة؛
- تأمين تبادل البيانات الخاصة بسرعة مع ضمان سريتها وسلامتها؛
- تمكن الزبائن من انجاز العمل آليا وتوحيد نمط المعاملات المالية لتخفيض التكاليف، وتقليل المخاطر التشغيلية، والقضاء على الأخطاء المتعلقة بالمعاملات؛
- تسهل العلاقات البنكية مهما كان موقع البنك ولغة البلد وهذا لاستعماله مقاييس بنكية صارمة وموحدة بين كافة بنوك العالم.

❖ خصائص الاتصال بشبكة سويفت.<sup>2</sup>

- الضمان: أي أن الشبكة محمية من طرف مؤسسة سويفت وخطر تعطل الشبكة هو الصفر (0).
- السرعة: إن وقت إيصال الرسائل أقل بكثير من الإرسال عن طريق التلكس والبريد، بحيث ليس هناك عوائق الخطوط المشغولة وهذا أمر مهم خاصة في العمليات الطارئة والمبالغ فيها.
- قليل التكلفة: إن الرسالة غير مكلفة كثيرا عندما تحول بواسطة سويفت.

<sup>1</sup> زروني مصطفى وحناك سعيدة، مرجع سبق ذكره، ص 172.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 173.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.

- **الفعالية:** إن مستعملي سويفت يتلقون خدمات طيلة 24/24 سا و 7/7 أيام، بحيث يمكن الإرسال في أي وقت وفي أي ساعة وتستقبل الرسالة وتخزن في آلات مركز سويفت حتى يتم استقبالها من طرف البنك المستقبل أثناء أيام وأوقات عمله.
- **السرية:** تعتبر المعلومات المسيرة في جهاز سويفت سرية.
- **الأرشيفات:** تمكن عملية الحفظ من إيجاد أثر لكل الرسائل المحولة عن طريق الشبكة ومن أخذ نسخة في وقت الحاجة، هذه الرسائل تحفظ في أشرطة مغناطيسية في مخازن مؤسسة سويفت.
- **المسؤولية:** إن المركز الذي تتمتع به مؤسسة سويفت يفرض عليها مسؤولية كبيرة وهي ضمان نقل الرسائل المكلفة بها.
- **شبكة كاشفة للأخطاء:** تتوفر شبكة سويفت على برامج متطورة جدا تمكن من الكشف عن الأخطاء لتصحيحها، وفي حالة رسالة على شكل خاطئ فسوف ترجع مع رقم الخطأ، وبالإضافة إلى هذا فإن النظام يحتوي على عدة مستويات للمراقبة قبل بعث الرسالة نهائيا.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث.

استفدنا قبل وخلال انجازنا لهذا البحث من عدة دراسات سابقة حول الموضوع وذات صلة بمتغيراته يمكن أن نقدمها على النحو التالي:

#### المطلب الأول: دراسات أجنبية.

1) دراسة shopit sett في 14 مارس 2022 بعنوان "swift challenges" والتي تناولت إشكالية "ما هو تأثير swift على النظام المصرفي في بعض الدول في حال فرض عقوبات حرب؟" وانتهج الباحث في بحثه المنهج الوصفي وتوصل الى النتائج التالية يشرف على سويفت البنوك المركزية للدول العشرة ولكنها منظمة محايدة تعمل لصالح جميع أعضائها. في السنوات الأخيرة ظهر الاستخدام المحتمل لعضوية سويفت كعقوبة

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.

محتملة ضد الأعضاء عدة مرات. على الرغم من نجاح سويفت في توفير برنامج آمن الا ان هذا يجلب تدفقا لسويفت وتحافظ على مشاركة العملاء على المدى الطويل.

(2) دراسة مارتين بيلينو سنة 2014 بعنوان "Déploiement de logiciels dans le secteur bancaire"، والتي تناولت الإشكالية التالية " كيف يتم دمج أدوات الائتمان وتفسير رسائل سويفت التي تسمح بمراقبة التدفقات المتبادلة مع العالم الخارجي؟". انتهج الباحث المنهج الوصفي حيث توصل الى النتائج التالية: تمكنت BM software من انشاء حل قابل للتخصيص بالكامل يتكيف مع البيئة التقنية للعميل، وتمكن الجهاز الخاص ب BM software من تبسيط عملية التبادل مع الشركاء الخارجيين عبر الرسائل والتوجيه.

### المطلب الثاني: دراسات عربية.

(1) دراسة زروني مصطفى وحناك سعيدة سنة 2013 بعنوان "دوافع استعمال شبكة سويفت في المعاملات الدولية"، والتي تناولت إشكالية: "كيف نشأت هذه المؤسسة؟ ولماذا نشأت؟" وقد استخدم المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن الباحث توصل إلى أن نظام سويفت ليس فقط بديل للبريد والتلكس وليس جهاز موضوع تحت تصرف الجميع كالفاكس بل هو أكثر من كل هذا، بحيث أن كل بنك يخصص مصلحة مكونة من عدة إطارات وتقنيين يعملون على ضمان السير المتواصل لهذا النظام مع تحديد الأشخاص المستعملة له وأن ارتفاع المبادلات التجارية ونسبة المعاملات المالية واستخدامها لنظام سويفت عبر بنوك العالم أصبح الآن بمثابة الوقود للسيارة فلا يمكن الاستغناء عنه في عمليات التجارة الخارجية وكذا تحويلات الأموال.

(2) دراسة سلطاني خديجة سنة 2013 بعنوان "إحلال وسائل الدفع التقليدية بالوسائل الالكترونية" والتي تناولت إشكالية: هل يمكن لوسائل الدفع الالكترونية ان تحل محل وسائل الدفع التقليدية؟ وقد استخدمت المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، ومن أبرز نتائجها ان الباحثة توصلت الى انه في ظل وجود ما يعرف بالاقتصاد الرقمي، توجد تطورات مذهلة خاصة في

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.

مجال تقديم الخدمات المصرفية وهذا نتيجة استخدام الانترنت التي سرعت وسهلت في عملية تقديم الخدمات، والانتقال من العمل الورقي الى العمل الالكتروني.  
فالعمل المصرفي الالكتروني يتجاوز الوظائف التقليدية ويهدف الى تطوير وسائل تقديم الخدمات المصرفية، ورفع كفاءة أدائها بما يتماشى والتكنولوجيا الحديثة.

### المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث.

من خلال استعراض الدراسات السابقة توصلنا الى ان دراستنا تتفق مع الدراسات السابقة في عنوانها الرئيسي وهدفها العام، الا انها تختلف عنها في عدة جوانب تتمثل في الفجوة البحثية التي تعالجها دراستنا وهي ربط المشكلة البحثية بمتغيرات الدراسة نظام سويفت وتسوية العمليات الدولية، وقد استخدمنا في دراستنا مدخلين مدخل نظري ومدخل تطبيقي لتكون دراسة دقيقة عن دور نظام سويفت في العمليات الدولية من خلال دراسة الحالة في بنك البركة.

### خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل فإننا نستنتج ان التدفقات النقدية الدولية تمثل بصفة عامة ذلك الجانب من العلاقات الاقتصادية الدولية المرتبطة بتوفير رؤوس الأموال للتبادل دولياً، وقد لعبت العديد من عوامل العولمة دوراً كبيراً في زيادة حجم التدفقات النقدية الدولية منها تطور النظام النقدي الدولي والتجارة الخارجية والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية وتحرير الأسواق.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول شركة SWIFT وتسوية العمليات الدولية.

تتطلب التدفقات النقدية تقنيات معينة لتسوية الالتزامات المالية مثل الشيك والكمبيالة والسند لأمر لكنها تبقى أدوات دفع تقليدية تخلوها مشاكل ومخاطر تؤثر على السير الحسن لهذه العمليات، مما أدى الى تطوير وسائل أكثر استيعابا لحجم للمبادلات القائمة عبر العالم مثل نظام سويفت.

**الفصل الثاني: دراسة حالة بنك  
البركة وكالة 409 سكيكدة.**

## الفصل الثاني: دراسة حالة بنك البركة وكالة رقم 409 سكيكدة.

يعتبر بنك البركة الجزائري أول تجربة مصرفية إسلامية في الجزائر، فتح أبوابه لتلبية احتياجات عملائه الذين يرغبون في تمويل احتياجاتهم بطريقة إسلامية بعيدة عن شبهة الربا.

حاولنا من خلال هذا الفصل التقرب من الواقع العملي عبر بنك البركة على مستوى وكالة سكيكدة، لنقوم بدراسة ميدانية حول دور نظام (SWIFT) في تسوية العمليات المالية الدولية، وقد اشتمل هذا الفصل الى المباحث التالية:

المبحث الأول: تقديم بنك البركة الجزائري.

المبحث الثاني: تشخيص عمل بنك البركة الجزائري مع الشركة الدولية للاتصالات المالية الدولية.

**المبحث الأول: تقديم بنك البركة الجزائري.**

**المطلب الأول: النشأة والاهداف.**

### **1- نشأة بنك البركة الجزائري.**

ان فكرة انشاء بنك البركة الجزائري تعود الى سنة 1984 م من خلال الاتصال الذي تم بين الجزائر ممثلة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية وشركة دله البركة القابضة الدولية، وقد كانت نتيجة هذا الاتصال انه تم تقديم قرض مالي من طرف مجموعة دله البركة القابضة للحكومة الجزائرية، بلغت قيمته 30 مليون دولار خصص لدعم التجارة الخارجية، حيث كان هذا القرض بمثابة فرصة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين المجموعة والجزائر.

و في سنة 1986م بدأت فكرة انشاء بنك البركة في الجزائر تتبلور أكثر، و ذلك عند قيام مجموعة دله البركة المصرفية بعقد ندوتها الرابعة في فندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، حيث كان محور هذه الندوة هو مناقشة فكرة انشاء بنك إسلامي في الجزائر و لقد كانت لسلسلة الإصلاحات التي عرفتتها المنظومة المصرفية ابتداء من سنة 1986م وصولا الى قانون النقد والقرض 10/90 المؤرخ في 19 رمضان 1410هـ الموافق ل 14 أفريل 1990م، الدور الكبير في فتح المجال أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في المجال المصرفي بالجزائر و منها بنك البركة الجزائري من خلال تقديم طلب اعتماد البنك لبنك الجزائر و الذي وافق على التصريح له بالعمل في السوق المصرفي الجزائري، ليتم بموجبه انشاء هذا البنك بتاريخ 20 ماي 1991م تحت اسم بنك البركة الجزائري، أما بداية ممارسة نشاطه بشكل فعلي فكان في سبتمبر 1991م.<sup>1</sup>

### **2- أهداف بنك البركة الجزائري.**

لبنك البركة عدة أهداف من أهمها:<sup>2</sup>

- تنظيم الربح من خلال جلب الموارد واستخدامها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- توفير التمويل اللازم لإشباع حاجات ورغبات الزبائن لا سيما الذين يعتبرون موالين للبنك؛
- تطوير وسائل وطرق جلب الأموال وتوجيهها نحو المشاركة؛
- تمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية؛

<sup>1</sup> موقع بنك البركة الجزائري، <https://www.albaraka.com> ، تم زيارة الموقع في 2022/06/05 ، على الساعة 17:02.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

- تنويع وتكثيف الخدمات وادخال خدمة البنك الالكتروني؛
- تقديم خدمات جديدة ومبتكرة في سندات استثمار الإسلامية؛
- تغطية السوق المحلية.

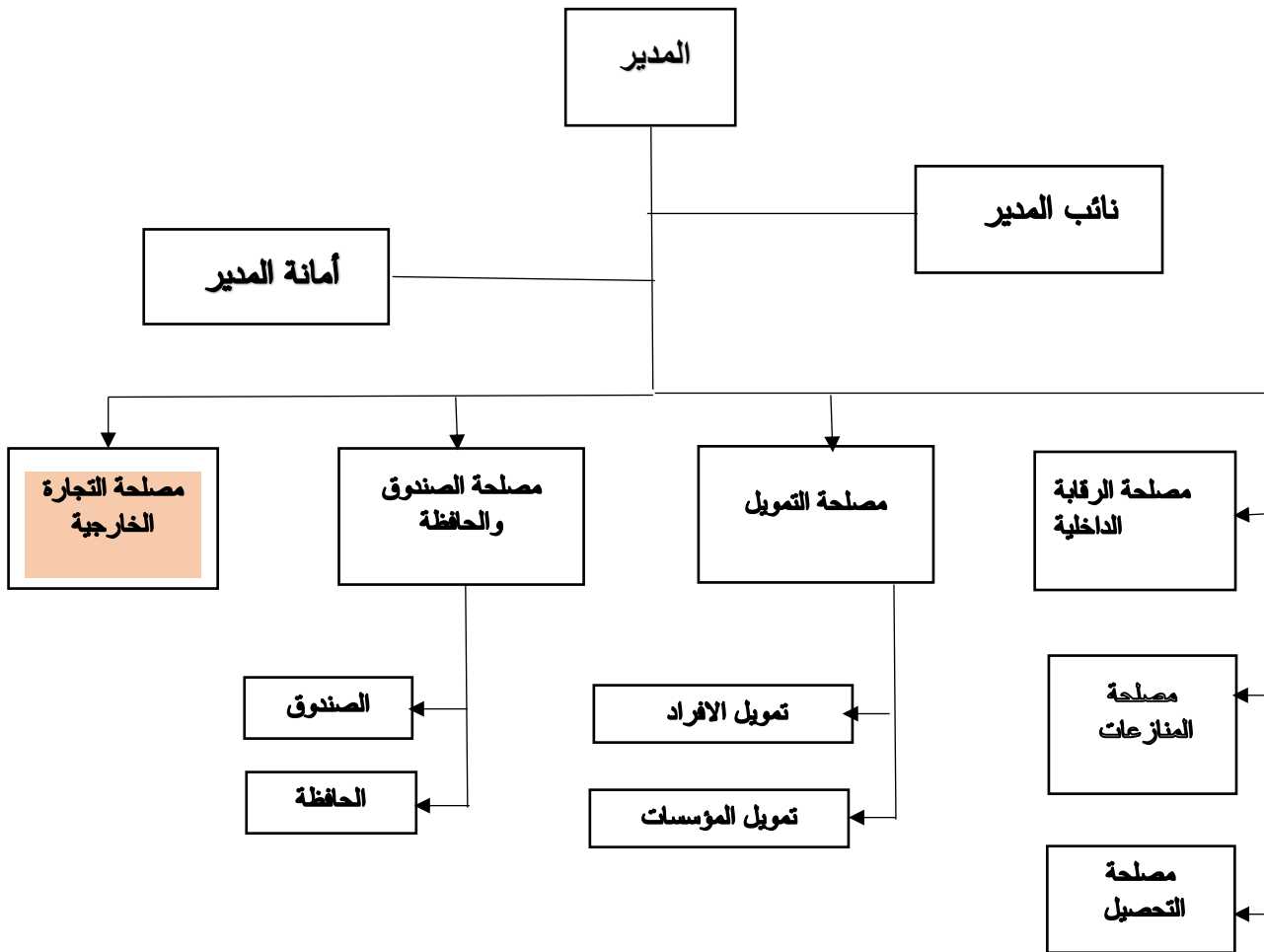
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة وكالة رقم 409 سكيكدة.

### 1. الهيكل التنظيمي.

يلعب الهيكل التنظيمي دورا أساسيا ومهما في توضيح مستويات المسؤوليات داخل المؤسسة والعلاقات بين مختلف الهياكل، ومعرفة تعطي صورة عن طبيعة التنظيم داخل المؤسسة.

والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي لبنك البركة وكالة سكيكدة 409:

الشكل رقم (1): الهيكل التنظيمي لبنك البركة وكالة سكيكدة 409.



المصدر: وثائق بنك البركة وكالة رقم 409 سكيكدة.

## 2. قراءة الهيكل التنظيمي.

**المدير:** مسؤول عن الوكالة يقوم بتوجيه وإعطاء الأوامر لمختلف المصالح، والتأكد من تطبيق كل القوانين المتعلقة بالوكالة.

**نائب المدير:** وهو تحت مدير الفرع مباشرة من ناحية السلطة ويحل محله في حالة غيابه، يعمل على تحقيق اهداف الفرع ووظائفه.

**أمانة المدير:** تقوم بالأعمال المكتبية، ضمان الاتصالات بين المصالح على مستوى الفرع، تهتم بالبريد الوارد والصادر عن الوكالة ونشر التعليمات الخاصة بالبنك.

**مصلحة الرقابة الداخلية:** ينص عملها على مراقبة العمليات الداخلية في الوكالة أي مراقبة سلامة العمليات وصحة العقود والسهر على المسك الجيد للحسابات.

**مصلحة المنازعات:** وظيفتها الرئيسية هي متابعة المنازعات القضائية مع عملائها وتمثيل الوكالة في القضايا.

**مصلحة التحصيل:** تعمل على تحصيل الديون ومتابعتها، واتخاذ الإجراءات المناسبة في حالة تعطل الزبون عن دفع ديونه.

**مصلحة التجارة الخارجية:** تعتبر هذه المصلحة الأكثر مراقبة لان عملية التصدير والاستيراد لا تخضع فقط لأحكام الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، وانما تخضع كذلك للقانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

**مصلحة التمويل:** تهدف الى إعطاء المعلومات المفيدة للزبائن والمتعلقة بمختلف أساليب التمويل المقدمة من قبل الفرع، واصدار الكفالات ومتابعة تمويل الافراد والمؤسسات ومختلف المشاريع.

**مصلحة الصندوق والحافطة:** تتفرع هذه المصلحة الى قسمين:

الصندوق: وهو مختص بالعمليات النقدية كسحب واداع النقود.

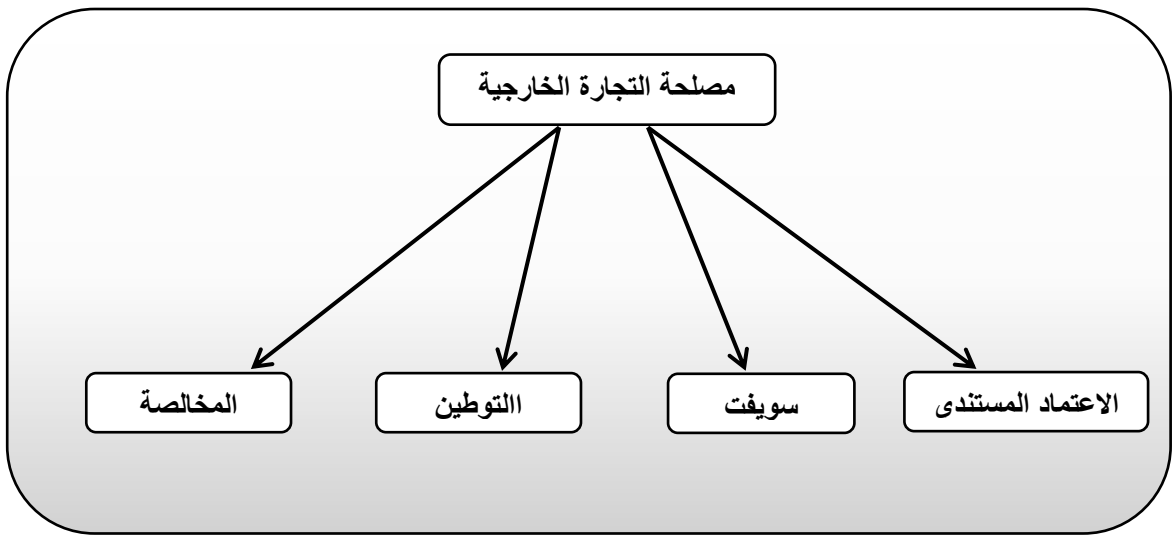
الحافطة: وتختص بالعمليات التي تكون على الأوراق التجارية كالشيك والسند لأمر.

### 3. الهيكل التنظيمي لمصلحة التجارة الخارجية.

#### ➤ الهيكل التنظيمي لمصلحة التجارة الخارجية.

تقوم مصلحة التجارة الخارجية بممارسة اعمالها وفقا للهيكل التنظيمي المخطط في الشكل الموالي وهذا الهيكل يبين مختلف الأنشطة التي تقع على عاتق هذه المصلحة.

الشكل رقم (02): أنشطة مصلحة التجارة الخارجية.



المصدر: من إعداد طلبة البحث استنادا إلى مقابلة مسؤول المصلحة.

#### ➤ شرح الهيكل التنظيمي:

- **الاعتماد المستندي:** يهتبر الاعتماد المستندي احدى أبرز وسائل الدفع التي يستعملها بنك البركة في التجارة الخارجية، وهو عملية يقبلها بنك البركة والتي تجعله يحل مكان المستورد من التزامه لتسديد مبلغ الصفقة الخاصة باستيراد السلع والخدمات لصالح المصدر الأجنبي الذي يظهر هو الآخر عن طريق بنكه، الذي يمثلته مقابل استلام الوثائق والمستندات التي تدل على ان المصدر قام فعلا بإرسال المتعاقد عليها، حيث يستفيد البنك من عمليات الاعتماد المستندي بعمولة فتح الاعتماد وتنفيذه.
- **سويفت:** هي شبكة إعلامية خاصة بالاتصالات من اجل الاستعمال الداخلي بين البنوك، في حالة التحويل تعمل على الاعلام الآلي هدفها الأساسي تسهيل وتطوير الدفع الدولي للعلاقات البنكية وتجسد تقنية الاتصال الحديثة عن طريق الاعلام بما انها الوسيلة الأكثر تنظيما وامانا، حيث كل رسالة مبعوثة عن طريق نظام سويفت لها رموز سرية خاصة بكل متعامل.

- **التوطين:** هو تسجيل اولي يقوم به البنك لإثبات ان عمليات التجارة الخارجية تتم بطريقة قانونية، وهو ذلك التسجيل والتوثيق القانوني لعمليات الاستيراد والتصدير بحيث انه يسمح بسير العمليات في إطار قانوني بنكي محدود، يعمل على تعريف الصفقات التجارية بالترقيم وكذلك يسمح بالمتابعة والنظر الى وضعية التسوية في عمليات التبادل.
- **المخالصة:** يتم على مستوى هذه المصلحة عملية المخالصة المالية وهي الخطوة الأخيرة من إتمام العمل وتعتبر المخالصة سند قانوني يفيد بتسليم البنك او استلامه كافة المستحقات المالية بعد انتهاء تنفيذ الاعمال المطلوبة.

### المطلب الثالث: رؤية بنك البركة ورسالته.

#### 1. الرؤية.

يرى بنك البركة ان أي مجتمع يحتاج الى نظام عادل ومنصف، لذلك فهو يسعى الى أن يكون المصرف الإسلامي المفضل في المنطقة وأن يحتل الريادة في المعاملات المصرفية والاستثمارية للمتعامل والمساهم والموظف، وذلك من خلال توفير الحلول المصرفية المطابقة لحاجات العملاء، وتحقيق قيمة مضافة مستمرة بالسوق المصرفية، والمساهمة في تنمية المجتمع.

#### 2. الرسالة.

لكل مؤسسة رسالة وتتمثل رسالة بنك البركة في أنه ملتزم في معاملاته المصرفية والمالية بمبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك في إطار تلبية الاحتياجات المالية لشرائح المجتمع المختلفة، وتطبيق أفضل المعايير المهنية بما يمكنه من الارتقاء بمستوى الخدمة، وتحقيق مبدأ المشاركة في المكاسب المحققة مع شركائه في النجاح من متعاملين ومساهمين وموظفين بما يساهم في تنمية المجتمع.

### المبحث الثاني: تشخيص عمل بنك البركة الجزائري مع الشركة الدولية للاتصالات المالية الدولية.

#### المطلب الأول: واقع المعاملات الدولية لبنك البركة.

##### 1. التوطين.

يعتبر التوطين المصرفي أهم نشاطات التجارة الخارجية فهو إجراء أولي وإلزامي قبل كل الإجراءات الأخرى، يضمن للبنوك تسجيل وإعطاء قاعدة نظامية لكل عمليات التصدير والاستيراد، وهو اتفاق بين طرفين الطرف الأول البنك والطرف الثاني هو العميل، يتم بوضع ختم او رقم على فاتورة نموذجية او على عقد ما من اجل تنفيذ عمليات التصدير والاستيراد الهدف منه هو اثبات ان عمليات التجارة الخارجية تتم بطريقة قانونية.

لقيام البنك بعملية التوطين عليه ان يحصل على رخصة من البنك المركزي مما يجعله وسيط معتمد.

## 2. الاعتماد المستندي.

يعتبر الاعتماد المستندي من أهم التقنيات المستعملة في عمليات الدفع وتمويل التجارة الخارجية من استيراد وتصدير، حيث تم ادماجها في عمل البنوك، ليصبح بذلك من التقنيات البنكية المستعملة بكثرة، نظرا لما تقدمه من الضمان والاستقرار والثقة للمستورد والمصدر على حد سواء لان البنوك هي الوسيط في تنفيذ هذه الاعتمادات المستندية.

وهو عبارة عن تعهد كتابي صادر من البنك ويسمى البنك الفاتح للاعتماد بناءا على طلب من المستورد ووفقا لتعليماته معطي الامر لصالح المصدر يتعهد فيه بدفع كامل المستحقات المالية المتفق عليها والواردة في الاعتماد.

## 3. خدمة سويفت.

هو نظام تحويل الكتروني دولي بين البنوك يمكن من خلاله اتاحة الفرصة للعملاء بتحويل الأموال بالعملات الأجنبية الى حسابات في بنوك أخرى حول العالم، يمتاز بتقليل المخاطر المالية الناتجة عن حمل النقد واجراء التحويلات المالية آليا باستخدام رقم الحساب الدولي ورموز سويفت الخاصة بكل بنك التي تجعل عملية التحويل سريعة وأكثر فعالية.

## 4. التحويلات المالية الدولية.

يفترض أن جميع البنوك ذات النشاط الدولي مرتبطة بنظام سويفت للتحويل بين البنوك أي لإرسال رسائل موحدة حول عمليات تحويل المبالغ فيما بينها وتحويلات المبالغ للعملاء وأوامر البيع والشراء للأصول.

وهذا النظام عبارة عن شبكة مراسلة ضخمة، تستخدمها المصارف والمؤسسات المالية لتقوم بإرسال المعلومات واستقبالها بسرعة ودقة وأمان ويشمل ذلك أيضا تعليمات نقل الأموال.

وبنك البركة كغيره من البنوك يستخدم نظام سويفت الذي يعتبر من أهم الآليات التي يتم استعمالها على مستوى البنك في التحويلات المالية الدولية من أجل ضمان معاملات آمنة وسريعة عند إرسال أو استلام أموال من الخارج، سواء كان المتعامل يتلقى أموالا من شركات دولية أو عملاء أو حتى عائلته أو اصدقائه.

والمعروف عن بنك البركة أنه ملتزم في معاملاته المصرفية والمالية بمبادئ الشريعة الإسلامية وباستخدامه لنظام سويفت أدى الى زيادة حجم المعاملات وبالتالي زيادة رقم أعماله أكثر فأكثر وذلك راجع لثقة العملاء الكبيرة

فيه بالإضافة الى المميزات والتسهيلات التي يمنحها له نظام سويفت في تسوية العمليات الدولية حيث يمتاز بتداول ممتاز للأموال وعمولة تحويل منخفضة وتقديم خدمات آمنة وموثوق بها مع ضمان سرية المعلومات.

**المطلب الثاني: تقنيات التسوية على مستوى بنك البركة.**

### **1. فتح عملية التوطين:**

هو اول خطوة يقوم بها البنك في كل المعاملات التجارية المتعلقة بالتجارة الخارجية مهما كان نوع تقنية الدفع المستعملة من خلال وضع رمز او ترقيم على الفاتورة بحيث يسمح بسير العمليات في إطار قانوني بنكي محدود، لذا على البنك ان يتأكد من توفر عدة شروط خاصة بالمستورد والبضاعة المستوردة بالإضافة الى شروط أخرى.

قبل فتح ملف التوطين يجب على المستورد ان يتفق مع المصدر على كافة الشروط المتعلقة بعملية الاستيراد، ويجب ان تشمل الإجراءات التالية كل من طالب التوطين والبنك الذي يقوم بعملية التوطين:

#### **➤ بالنسبة للمستورد:**

- يجب ان يملك المستورد سجل تجاري؛

- يجب ان يملك المستورد رقم اثبات ضريبي لكي تكون عملية الاستيراد قانونية.

#### **➤ بالنسبة للبنك الموطن:**

- التأكد ان للمستورد سجل تجاري؛

- التحقق من ان المستورد يملك حساب بنكي منتظم وصيد كافي؛

- ان تكون السلعة المستوردة قانونية.

وتفاصيل فتح ملف التوطين لدى الوكالة محل الدراسة هي كالاتي:

**وثيقة طلب فتح ملف توطين (انظر الملحق رقم 01):** تتضمن المعلومات التالية:

- رقم الحساب الجاري؛

- تعيين السلعة؛

- التعريف الجمركي؛

- من اين ستاتي البضاعة؛

- منشأ البضاعة واجل الارسال؛

- المبلغ بالعملة الصعبة وما يعادله بالدينار؛

-رقم الفاتورة التجارية وتاريخ إصدارها؛

-رقم الفاتورة الشكلية وتاريخ إصدارها.

## 2. فتح اعتماد مستندي:

يتقدم المستورد الى البنك ويقوم بطلب فتح اعتماد مستندي وهي عملية يقبل بموجبها البنك ان يحل محل المستورد في الالتزام بتسديد وارداته لصالح المصدر عن طريق البنك الذي يمثله. وتتم بناءا على طلب محرر وفق نموذج على مستوى البنك وتتلخص عملية سير فتح الاعتماد على مستوى البنك فيما يلي:

### ➤ طلب فتح اعتماد مستندي للاستيراد (انظر الملحق رقم 02):

حيث يتضمن المعلومات التالية:

-تاريخ تقدم المستورد لطلب فتح الاعتماد؛

-اسم طالب فتح الاعتماد؛

-العنوان ورقم الهاتف والبريد الالكتروني؛

-اسم المستفيد وعنوانه ورقم الهاتف؛

-تاريخ ومكان انتهاء صلاحية الائتمان؛

-تحديد إذا كان الطلب غير قابل للإلغاء او غير قابل للإلغاء ومؤكد؛

-التأكيد اذا كان الرصيد قابل للتحويل؛

-التأمين؛

-الشحنات الجزئية وإعادة الشحن؛

-الصعود الى الشحن (الشحنات، والى اين تتجه)؛

-رقم الحساب؛

-المبلغ بالأرقام؛

-المبلغ بالحروف؛

-البنك المصدر؛

-رمز سويفت؛

-تاريخ الدفع؛

- تاريخ آخر اجل للدفع؛
- وصف البضاعة؛
- رقم الفاتورة الشكلية وتاريخها؛
- عقد البيع؛
- توقيع وامضاء المخول؛
- المستندات المطلوبة الاصلية ونسخة؛
- مجموعة كاملة من بواصل الشحن؛
- كيفية ارسال البضاعة؛
- الفاتورة التجارية؛
- حالات أخرى ان وجدت؛
- يجب تقديم المستند في غضون 21 يوما بعد تاريخ العملية ولكن خلال فترة صلاحية الاعتماد؛
- على عاتق من تترتب جميع التكاليف والعمولات خارج الجزائر (المستفيد او المستورد).
- يقوم رئيس مصلحة التجارة الخارجية بطلب بفحص طلب الاعتماد ومدى تحقيقه للشروط التي تم ذكرها سابقا والتأكد من الجانب القانوني والتقني.
- الى هذا الحد تنتهي مهمة البنك فيقوم بإرسال طلب الاعتماد المستندي وجميع البيانات العملية المرفقة الى مديرية العمليات المستندية التي تقوم بفحص الملف والتأكد من الجانب القانوني والتقني، بعدها يقوم البنك بانتظار ان تشهر المديرية بالرد على فتح الاعتماد المستندي، ففي حالة الموافقة تقوم المديرية بأشهار بنك المصدر بانه فتح الاعتماد المستندي وبعد هذا تقوم بإرسال تحويل بسويغت الذي يضم جميع المعلومات الى بنك المصدر وبنك المستورد.
- ويجب الإشارة الى انه يمكن ان تكون هناك بعض التعديلات في الاعتماد المستندي التي يقوم بها البنك بأمر من المستورد من خلال تقديم طلب ادخال تعديل: (انظر الملحق رقم 03) الذي يتضمن المعلومات التالية:
- فرع البنك الذي فتح على مستواه الاعتماد؛
- لأمر؛
- لفائدة؛
- المبلغ؛
- التعديل الذي يريد إدخاله.

### 3. الحوالة:

الحوالات البنكية هي وسيلة يمكن من خلالها نقل الأموال إلكترونياً بين بنكين، توجد العديد من البيانات التي تتطلب لإتمام عملية ارسال الحوالات البنكية (انظر الملحق رقم 04). من اهم البيانات التي تتطلب في الحوالات البنكية بصفة عامة:

-المستورد؛

-الاسم او الاسم التجاري؛

-الحساب البنكي للمستورد؛

-طبيعة النشاط؛

-تاريخ بداية النشاط؛

-مقر النشاط التجاري؛

-البنك الذي قام بسحب الوثائق منه؛

-مبلغ؛

-مرجع جدول الارسال؛

-نوع حوالة الوثيقة (التسليمية)؛

-تاريخ التسليمية؛

عند التحقق من كافة الوثائق وتوفر الشروط اللازمة يقوم المستورد بإعطاء البنك امر بالتحويل، ثم يطلب البنك من المستورد توفير المعلومات اللازمة لضمان سير التحويل في شروط حسنة.

• امر التحويل (انظر الملحق رقم 05): ويتضمن المعلومات التالية:

التاريخ؛

-طريقة إجراءات هذا التحويل؛

-وكتابة المبلغ كاملاً بالأرقام والحروف؛

-اسم المستفيد؛

-ورقم حساب المستفيد؛

-والجهة المفتوح لديها حساب المستفيد؛

-بالإضافة الى تعليمات خاصة ان وجدت؛

-وحساب المستورد الذي سيتم خصم المبلغ منه؛

-والعنوان؛

-وأخيرا التوقيع.

#### **4. خدمة سويفت:**

العمل الرئيسي لهذا النظام هو تبادل الرسائل المالية الكترونيا بين البنوك الأعضاء في نظام شركة سويفت.

يستطيع أي بنك ان يصبح عضوا في هذه الشركة، وحسب نظام الشركة فان أي عضو مساهم في الشركة، وتتحدد هذه الأسهم بحجم الرسائل التي يصدرها سنويا.

وقد جهزت شركة سويفت لهذا الغرض أجهزة كمبيوتر وبرامج تستطيع استقبال رسائل الأعضاء مرسلي هذه الرسائل وإعادة ارسالها الى البنوك المستلمة.

تتم عملية التبادل هذه آليا وخلال وقت قصير لا يتجاوز عدة ثواني.

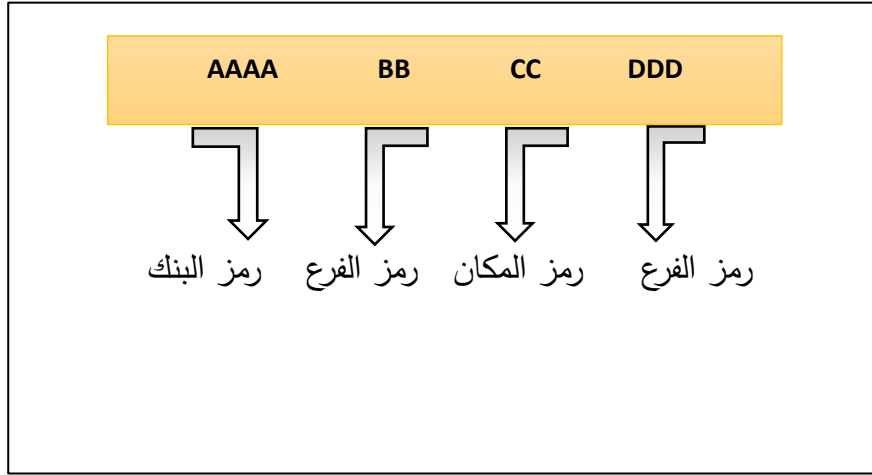
يتم تزويد العضو حين اشتراكه بالبرامج الخاصة بسويفت التي تتألف بشكل رئيسي من رسائل سويفت ومن عمليات ارسال الرسائل واستقبالها من خلال Modem متصل هاتقيا مع الكمبيوتر الرئيسي لسويفت.

#### **• الاشتراك في سويفت:**

في حالة موافقة سويفت على عضوية أي بنك، فان هذا العضو يمنح رمزا (code) كاسم بديل له، يدعى هذا الرمز Bank identifier code(BIC) ويستعمل هذا الرمز كعنوان للعضو لجميع الرسائل الواردة والصادرة. يتألف عادة هذا الرمز (BIC) من ثمانية حروف او إحدى عشرة حرفا إذا كان فرعا لمركز رئيسي مشترك في سويفت.

يوضح الشكل الموالي رمز سويفت:

الشكل (03): رمز سويفت swift code.



المصدر: اعداد طالبة البحث استنادا الى مقابلة مسؤول مصلحة التجارة الخارجية.

وهي على النحو التالي:

- AAAA اول أربعة أحرف تشير الى كود البنك، وهي حروف فقط؛
- BB وهي الخانة الثانية التي تشير الى كود البلد، وهي حروف فقط؛
- CC وهي الخانة التي تشير الى كود المكان وتكون حروفا وأرقاما؛
- DDD وهي الخانة الرابعة والأخيرة تشير الى كود فرع البنك (وبالتالي هذ الخانة في الفرع الرئيسي غير موجودة، او يمكن اعطاؤها الرمز xxx).

• رسائل سويفت:

- تم انشاء رسائل من قبل سويفت لجميع العمليات المصرفية، وكل رسالة تمثل عملية مصرفية معينة او عدة عمليات في وقت واحد؛
- تتألف كل رسالة من عدة حقول ثابتة يتم استعمالها من قبل جميع أعضاء سويفت؛
- يستعمل النموذج (MT 202) كحوالة مالية ولكن يشترط بان تكون جميع الأطراف المستفيد والمحول مؤسسات مالية؛
- تستعمل الرسالة (MT 103) للحوالات التي يكون المستفيد فيها او طالب اصدار الحوالة فردا او مؤسسة ليست مالية.

• **مراحل تحضير رسائل سويفت:**

يتم تحضير الرسائل وفق ثلاث مراحل، وتتم كل مرحلة بواسطة موظف مستقل عن الآخر يحمل رقم سري (Password) خاص به ليستطيع الدخول الى برامج سويفت.

**انشاء الرسائل (creation):**

يتم انشاء الرسائل من قبل موظف يحمل رقم سري، ويستطيع الدخول الى جهاز الكمبيوتر من خلال الشاشة الرئيسية، ويختار رقم الرسالة المطلوب انشاؤها ويتم تعبئة الحقول لهذه الرسالة حسب المعايير المحددة لكل حقول الرسائل.

وتوجد معايير معينة وضعتها سويفت لتعبئة كل حقل وبعض هذه المعايير ما يلي:

- ضرورة تعبئة الحقول التي يظهر بجانبها حرف (M) ويعني (Mandatory) اما الحقول التي يظهر بجانبها حرف (O) ويعني (Optional) اختياري فانه يجوز تعبئة هذه الحقول او عدم تعبئتها.

- ضرورة الالتزام بعدد الحروف و الأرقام (Digits) المحددة كحد اقصى لاستيعاب كل حقل.

- استعمال الرموز (codes) التي تشترط سويفت استعمالها في بعض الحقول.

- استعمال (slashes) (/) للرموز التي تحددها سويفت.

- ضرورة استعمال او عدم استعمال بعض الحقول في حالة استعمال حقول أخرى.

**تدقيق الرسائل (verification):**

بعد عملية انشاء الرسائل، تحول من قبل الموظف الذي أنشأها الى المرحلة التالية وهي مرحلة التدقيق، وتتم هذ المرحلة من وظف آخر يحمل عادة مسؤولية أكبر من الموظف الذي أنشأ الرسالة.

يتم تدقيق الرسالة بوضع قيمة الحوالة في الحقل المخصص لذلك، وتحول الرسالة بعد ذلك الى المرحلة الثالثة.

**التفويض بإصدار الرسالة (Authorization):**

تتم هذه العملية الأخيرة من قبل الموظف المسؤول الذي يتأكد من صحة جميع المعلومات الواردة وبعد ذلك يتم تحويل الرسالة الى الشاشة النهائية والتي تعتبر جاهزة للإرسال.

• **مميزات نظام سويفت:**

**انخفاض التكاليف:** ان ارسال واستقبال آلاف الرسائل خلال دقائق يوفر كثيرا في استعمال خط الهاتف وخاصة إذا ما قارنا الوقت الذي يحتاجه التلكس.

زيادة كفاءة سويفت: ان برامج سويفت قابلة للربط مع برامج البنك الأخرى مما يؤدي الى تنفيذ عمليات سويفت آليا، بينما لا تتوفر هذه الميزة باستعمال التلكس.

توحيد العمل المصرفي: لقد توحد العمل المصرفي لدى جميع البنوك الأعضاء في سويفت، وذلك لان جميعا تستعمل نفس رسائل سويفت المتعلقة بالعمليات المصرفية.

السرعة: من الواضح بأن نظام سويفت يستطيع استقبال وارسال مئات الرسائل في لحظات، وهذا ما يساعد البنك على انجاز عملياته المصرفية وخدمة عملائه في الوقت المناسب.

الأمان: تحضر رسائل سويفت على ثلاثة مراحل، وتتم كل مرحلة بواسطة موظف مستقل عن الآخر يحمل رقم سري خاص به، وكذلك فإن ارسال واستقبال الرسائل يتم من قبل موظف آخر يحمل رقما سريا أيضا.

#### • عملية تحويل دولي للأموال عبر سويفت على مستوى البنك:

عندما ينتمي البنك الى نظام سويفت المالي يمكنه استخدام الشبكة لإيصال امر الدفع بأمان والحصول على الأموال من مكان إلى آخر بسهولة.

يقدم البنك للعميل خدمة سويفت التي تمكنه من إجراء حوالات لجميع دول العالم على أن تصل لحساب المستفيد خلال 24 ساعة عمل كحد اقصى في الحالات العادية.

حيث حين يتقدم العميل إلى البنك بطلب تحويل أموال لحساب المستفيد هنا يقوم البنك بتحويل الطلب إلى صيغة سويفت تدعى "رسالة سويفت" بعد التحقق من كافة البيانات وفيما يلي نموذج لرسالة سويفت (انظر الملحق

رقم 06) حيث تتضمن إدخال البيانات التالية:

-مرجع ادخال الرسالة؛

رأس الرسالة تتضمن ما يلي:

-swift input

-المرسل؛

-المتلقي؛

نص الرسالة يتضمن:

-الرقم المرجعي للمعاملة؛

-المرجع الأصلي؛

-تاريخ التسديد؛

-العملة؛

-المبلغ؛

intermediaire-FI BIC-

inst gestionnaire compte-FI BIC-

Institution beneficiaire-FI BIC-

Info emetteur-destinataire-

ثم يقوم البنك بإرسال الرسالة عبر سويفت الى بنك المستفيد.

وأخيرا يتلقى البنك المستلم رسالة سويفت عن المال الذي استلمه يتم قيد هذه العملية الى حساب المصدر على الفور.

### المطلب الثالث: تقييم الأداء الدولي لبنك البركة.

#### 1. الانتقادات.

- في حالة العمليات التجارية الخارجية الممولة من طرف البنك يتحمل البنك الاخطار المحتملة الى حين نقل ملكية السلعة الى العميل.
- رغم قوة سويفت وموثوقيتها العالية، الا انها تبقى مجرد نظام للمراسلة فقط، ولذلك لا تبقى سويفت لديها أي أموال او أوراق مالية ولا تدير حسابات للعملاء. بعبارة أخرى تعمل سويفت بمثابة وسيط بين المؤسسات المالية فقط.

#### 2. الاقتراحات.

- استخدام نظام سويفت على مستوى المصارف والبنوك يضمن عدم فقدان زبائن محتملين او كامنين بسبب التوجهات والآراء والمنازعات الدولية، كونه من الأنظمة التي تعرف بالدقة والسرعة والأمان بفضل تشفير الرسائل المتبادلة للمستخدمين.
- يجب العمل بنظام سويفت لما يوفره من سرعة في تسوية العمليات الدولية بالإضافة الى كونه متاح على مدار اليوم وتوفير اقصى درجات الأمان للمستخدمين، مما جعله ذو علاقة وطيدة بالتكنولوجيا فهو يعتبر من الأنظمة المتطورة والدقيقة والأكثر ملائمة للتقدم التكنولوجي المعمول به عبر العالم.
- في اختيار تقنية نظام سويفت في تسوية العمليات الدولية تجربة ناجحة ومن الضروري اقتداء المصارف الأخرى بها من اجل تحقيق رسائلهم ورؤيتهم وأهدافهم المسطرة في تحقيق رضى الزبائن وتقديم أفضل الخدمات التي تتماشى مع التطورات التي تحصل في العالم، وضمان الاستمرارية والتقدم.

- تسطير اهداف تتماشى والسياسة المتبعة من قبل السلطات النقدية في التجارة الخارجية.
- التكوين المتأقلم مع التطورات الاقتصادية المستمرة لموظفي البنوك، ليتسنى لهم الإحاطة الشاملة والدقيقة بجملة من التقنيات الجديدة في ميدان التجارة الخارجية.

### خلاصة الفصل الثاني.

من خلال هذا الفصل تم تبيين أهم الأنشطة التي يقوم بها بنك البركة التي تجعله يساهم في تسوية عمليات التجارة الخارجية على وجه الخصوص كون مركزه القانوني في شكل شراكة مع الجزائر والمساهمة في تحريك النشاط الاقتصادي بصفة عامة. لذلك نجد من بين أهم العمليات التي يقوم بها البنك في التحويلات المالية استخدام نظام سويقت من أجل وصول البنك من جهة والزيون من جهة أخرى الى هدفها، ذلك أنه يحقق تسهيلات كبيرة لصالح المتعاملين في نقل أموالهم بسرعة وأمان، وعليه نرى أنه يجب على البنوك أن تسهر على مجارة التطورات الدولية في مجال نشاطها والعمل على مسايرة التكنولوجيات الحديثة لضمان السير الحسن للمعاملات المالية الدولية وتقليل المخاطر وبالتالي ضمان رضا الزبائن والمتعاملين.



الخاتمة

## الخاتمة.

لنقوم التجارة الخارجية بدورها لابد من توفير بيئة اقتصادية عالمية مناسبة وجهاز بنكي متطور يعمل على توفير التمويل اللازم باعتباره يحتل مركزا حيويا في تمويل العمليات الخارجية.

وللقيام بمختلف المعاملات الدولية يجب اختيار أدوات وتقنيات تسوية للالتزامات المالية، ملائمة لضمان نجاح هذه العمليات. وقد بينت الدراسة التطبيقية حول نظام سويفت أنه يعد من التقنيات الأكثر استعمالا وشيوعا في تسوية المعاملات الدولية، فهو يقدم خدمة مصرفية يتدخل فيها كوسيط بين البنوك لجعل المتعاملين أكثر اطمئنانا بخصوص حصولهم على حقوقهم وضمان انتقال أموالهم بسرعة وامن، وقد جاءت هذه التقنية مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وزيادة حجم المعاملات الدولية من اجل تجنب الوقوع في مشاكل تأخر التنفيذ الفعلي للتدفقات لاسيما وأن الوقت بات ذا تكلفة في العمليات المالية وكذا تلافي المخاطر النظامية وغيرها لضمان السير الحسن لهذه المعاملات.

### اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى فهي مثبتة من خلال استعراضنا لمفهوم التدفقات النقدية الدولية والتعرف على العوامل المؤدية الى تطورها تماشيا وتطورات النظام النقدي الدولي وكذا تدفقات التجارة والاستثمار وأيضا حركة عوامل الانتاج على الصعيد الدولي.

الفرضية الثانية تبرز صحتها من خلال تراجع وسائل الدفع التقليدية وظهور التقنيات الحديثة بسبب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وزيادة التوجه نحو العولمة المالية والمعاملات المالية الالكترونية.

الفرضية الثالثة صحيحة من خلال تأكيد إطارات مصلحة التجارة الخارجية بالوكالة رقم 409 سكيكدة على الدور الفعال الذي يلعبه نظام سويفت في تسوية العمليات الدولية.

### النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

- نظام سويفت من اهم الأدوات الفعالة في تسوية المعاملات الدولية.
- نظام سويفت عبارة عن عملية بنكية، يقوم من خلال البنك بدور الوسيط لتسوية المعاملات الدولية.
- يعتبر هذا النظام كبديل متطور عن أدوات التسوية التقليدية، حيث انه يغطي جميع المراسلات المتعلقة بالمعاملات المالية والبنكية.

الاقتراحات:

بعد الدراسة والنتائج المتحصل عليها، يمكن عرض بعض الاقتراحات والمتمثلة في:

- اختيار أدوات ووسائل التسوية الفعالة في تسوية العمليات الدولية وذلك لضمان ربح الوقت ونوعية أفضل للخدمة المقدمة تحت غطاء آمن من المخاطر المتنوعة.
- التقليل من تكاليف التسوية واقتصاد الوقت في المعاملات الدولية باعتماد الصيرفة الالكترونية.
- ضرورة التركيز على نوعية الخدمة المقدمة للزبائن في إطار ملائمة التقدم التكنولوجي المعمول به لمتطلبات الشمول المالي.
- الإحاطة الشاملة والدقيقة بالتقنيات الجديدة التي تتأقلم مع التطورات الاقتصادية الحاصلة في عصر مجتمع المعرفة ومتطلبات الاقتصاد الجديد.

## قائمة المراجع.

### المراجع باللغة العربية.

#### الكتب.

1. عبد الحفيظ لقوي، مخاطر التمويل الاستثمارات الأجنبية المباشرة نظرة حول مناخ الاعمال بالجزائر، نور نشر، ألمانيا، 2017.

2. عرفان تقي الحسني، مخاطر التمويل الدولي، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999.

#### الأطروحات والمذكرات.

1. زروني مصطفى وحنا سعيدة، دوافع استعمال شبكة سويفت (SWIFT) في المعاملات الدولية، جامعة الجزائر، 2013.

2. سلطاني خديجة، إحلال وسائل الدفع التقليدية بالوسائل الالكترونية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.

3. عبد القادر باب، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، رسالة دكتورا، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004.

4. علي عيشاوي، محددات الحركة الدولية لرؤوس الأموال في ظل الازمة المالية العالمية 2008، رسالة دكتورا، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.

#### المجلات.

1. أحسين عثمان، دور تكنولوجيا المعلومات في عولمة الأسواق المالية بين الفرص والتحديات، مجلة العلوم الاجتماعية والسياسية، العدد 22، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2010.

2. بن سعيد محمد، عولمة الأسواق المالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 4، ال عدد4، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2009.

3. خلود عاصم ومحمد إبراهيم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الجامعة، 2013.

4. سناء ظاهر الحفاجي، بنك التسويات الدولية تأسيسه ودوره الرئيسي، مجلة أخصائي البنوك والمؤسسات المالية، بنك مياب، العراق، العدد الأول، 2019.

5. عدة عابد، دراسة قياسية لأثر التدفقات المالية الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000/2019، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد 1، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2020.

مراجع الانترنت.

<http://www.bis.org/about/index.hrn> تم زيارة الموقع في 2022/04/29 على الساعة 14:33

<https://www.albaraka-bank.com> تم زيارة الموقع في 2022/06/05 على الساعة 17:02.

**DEMANDE DE DOMICILIATION D'UNE IMPORTATION D'UNE MARCHANDISE  
DESTINEE A LA REVENTE EN L'ETAT**

Nom de l'agence : Agence SKIKDA 409.

Compte courant n° :

N° RC : .....

N° NIF : .....

N° NIS : .....

رقم الحساب الجاري : .....

الموضوع : توطين عملية استيراد سلع

Messieurs,

Nous vous prions de bien vouloir ouvrir à notre nom et conformément à la réglementation en vigueur un dossier de domiciliation import de marchandises désignées ci-après :

سيدي،  
الرجاء فتح باسمننا و طبقا للتنظيم الساري المفعول، ملف توطين استيراد السلع  
المبينة أدناه :

Désignation de marchandises : .....

تعيين السلع : .....

Tarif douanier : .....

التعريف لجمركي : .....

Provenance : .....

الأية من : .....

Origine Marchandise : .....

منشأ البضاعة :

Délai pour les expéditions : .....

اجل الارسال :

Prix en devise : .....

المبلغ بالعملة الصعبة : .....

Contre-valeur dinars cours : .....

ما يعادله بالدينار - سعر الصرف : .....

Inco terms) : .....

بنود incoterm

Fcature commerciales N° : .....du.....

الفااتورة التجارية رقم : ..... المؤرخة في : .....

Facture pro forma N° : .....du.....

الفااتورة الشكلية رقم : ..... المؤرخة في : .....

Nous déclarons sur l'honneur, que l'importation des marchandises objet de la présente demande est effectuée dans le strict respect de la législation en vigueur en matière, notamment celles relatives à la protection de la propriété industrielle et commerciale et qu'elle n'est frappée d'aucune interdiction ou suspension à l'importation.

نصرح بشرطنا أن عملية استيراد السلع المذكورة أعلاه موضوع هذا الطلب تمت في إطار الاحترام الصارم للتشريع والتنظيم في هذا المجال لاسيما تلك المتعلقة بحماية الملكية الصناعية والتجارية وان الشركة ليست محل منع او وقف الاستيراد.

Nous vous engageons à accomplir avec votre banque toutes les opérations et les formalités bancaires prévues par la réglementation du commerce extérieur et des changes à ce dossier.

نلتزم بإتمام مع مصرفكم كافة العمليات والإجراءات البنكية المذكورة في مجال تنظيم التجارة الخارجية ومراقبة الصرف الخاصة بهذا الملف.

Nous vous autorisons à débiter notre compte courant ci-dessus du montant de toutes les commissions et taxes y relatives afférent à ce dossier.

نرخدكم باقتطاع من حسابنا الجاري المذكور أعلاه كافة العمولات والرسوم المتعلقة بهذا الملف.

Nous attestons avoir choisis nous-mêmes le fournisseur et vous garantissons son honorabilité et son professionnalisme.

نشهد اننا قمنا بانفسنا باختيار المورد ونضمن لكم انه جدير بالاحترام وكذا احترافته.

Nous vous confirmons que nous avons négocié les meilleures conditions commerciales et techniques des marchandises objet des présentes, et que nous nous sommes assurés, en tant que professionnel, quelles sont conformes aux normes algériennes en vigueur et aux exigences techniques requises.

نؤكد لكم اننا تفاوضنا وتحصلنا على أحسن الشروط التجارية والتقنية للبضائع موضوع طلبنا هذا واننا تأكدنا و نيقنا بصفتنا محترفين مختصين بانها مطابقة للمعايير الجزائرية و للمقتضيات التقنية المطلوبة.

Nous nous engageons également que la marchandise objet de la présente demande de domiciliation ne peut faire l'objet d'expédition qu'après 30 jours à compter de la date de domiciliation de cette opération.

نلتزم أيضا بان السلع المذكورة أعلاه موضوع هذا الطلب لن يتم ارسالها او شحنها إلا بعد اجل 30 يوم من تاريخ توطين هذه عملية.

Nous vous confirmons que les renseignements liés à cette opération vous sont communiqués sous notre entière responsabilité et dégageons votre établissement de toutes les conséquences pouvant en découler.

المعلومات الخاصة بهذه العملية قدمت لكم تحت مسؤوليتنا الكاملة ونعفي مصرفكم من كل التبعات التي يمكن أن تتجر عن ذلك.

N/B : A mettre [ x ] dans la case appropriée.

<p>14_documents requis (canal bancaire) :</p> <p style="text-align: center;">Original (e)(s) Copie (s)</p> <p>Jeu complet de connaissance maritime</p> <p>/LTA/ Lettre de route ..... [ ]</p> <p>A bord sans réserve, établi et / ou endossé à l'ordre</p> <p>De : .....</p> <p>Notifier : .....</p> <p>Facture commerciale : ..... [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p>	<p>15_Documents plis cartable [ ], courrier [ ] :</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p style="text-align: center;">Original (e)(s) Copie</p> <p>(s)</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p> <p>..... [ ] [ ]</p>
<p>16_Autre condition :</p>	
<p>17_Document à présenter dans les 21 jours après la date d'exploitation mais pendant la période de validité du crédit</p>	
<p>18_Tout frais et commissions en dehors de l'Algérie sont à la charge du :</p> <p style="text-align: center;">Donneur d'ordre [ ], Bénéficiaire [ ]</p>	
<p>19_instruction facultative : - caution de restitution d'acompte .....% -caution de bonne exécution.....%</p>	
<p>Nous vous demandons d'émettre pour notre compte un crédit documentaire IRREVOCABLE selon les instructions ci-dessus (Marquées x en tant que besoin) ; ce crédit sera régi par les règles usance uniformes RUU dernière version de la CCI relatives aux crédits documentaires, dernière révisions, de convention expresse, les documents de ce crédit sont affectés par nous à titre de gage et de nantissement à la bonne fin des avances qui résulteront de votre paiement ou de votre acceptation, ainsi nous vous dégageons et tout risque de change et erreur de traduction.</p> <p>Nous attestons avoir choisis nous-mêmes le fournisseur et vous garantissons son honorabilité et son professionnalisme. Nous vous confirmons que nous avons négocié les meilleures conditions commerciales et techniques des marchandises objet des présentes, et que nous nous sommes assuré, en tant que professionnel, qu'elles sont conformes aux normes algériennes en vigueur et aux exigences techniques requises.</p> <p>Je m'engage irrévocablement à souscrire et à remettre une copie de la police d'assurance transport de marchandise et dégage par conséquent la banque de toute responsabilité découlant de sa non souscription et des termes de la présente demande rajouts/ratures/surcharge approuvés.</p> <p style="text-align: center;"><b>Cachet Signature (s) Autorisée (s)</b></p>	

الملحق رقم 02

**DEMANDE D'OUVERTURE DE CREDIT DOCUMENTAIRE  
A L'IMPORTATION**

01_date :	03_Agence :
02_Donneur d'ordre :..... ..... Adresse :..... ..... NIF :..... N° compte : .....	04_Bénéficiaire :..... ..... Adresse :..... ..... Tel :..... Fax :.....
05_Date d'expiration du crédit :..... Lieu d'expiration :..... .....	11_Montant du crédit documentaire, En chiffre :..... En lettre :..... ..... Maximum [ ] Environ [ ] +/- .....% [ ]
06_Irrevocable [ ] Irrévocable et confirmé [ ]	
07_Credit transférable : oui [ ] Non [ ]	
08_Assurance couverte par : Ordonnateur [ ] Bénéficiaire [ ]	12_Banque de bénéficiaire :..... ..... .....
09_Expedition partielles : Autorisées [ ] non autorisées [ ] Transbordement : Autorisées [ ] non autorisées [ ]	Code Swift : <input type="text"/> [ ] Paiement à ..... vue, [ ] Paiement diffère A :.....Jours date de ..... [ ] Acceptation de traite A :..... [ ] Négociation :.....
10_Embarquement, expédition :  Expédition de :..... A destination de :..... A plus tard le :.....	
13_ Description de marchandise :..... ..... .....	
Conforme facture pro forma N° .....Du.....	
Contrat de vente : FOB [ ] CFR [ ] FCA [ ] CPT [ ] AUTRE .....	
Lieu : suivant incoterms dernière version CCI.	
Cachet Signature (s) Autorisée (s)	

**الملحق رقم 02**



SKIKDA, le : ..... سكيكدة في : .....

A MONSIEUR LE DIRECTEUR DE LA  
BANQUE AL BARAKA D'ALGERIE  
AGENCE.....

إلى عناية السيد مدير بنك البركة  
الجزائري فرع.....

OBJET : Demande de Modification LC n° : ..... الموضوع: طلب إدخال تعديل على

خطاب الضمان رقم: .....

D'ordre : .....

لأمر

Faveur : .....

لفائدة: .....

Montant : .....

المبلغ: .....

Messieurs ;

سيدي،

J'ai l'honneur de venir respectueusement auprès de votre haute bienveillance, pour procéder à la modification suivante :  
يشرفني أن أتقدم أمامكم بهذا الطلب لإدخال التعديل التالي:

الملحق رقم 03

## سحب الوثائق

Je soussigne..... نحن الممضون أسفله : J.....  
 Raison sociale..... الاسم أو الاسم التجاري :  
 Représentant légal de la société..... الممثلة من قبل :  
 Numéro compte bancaire CIF..... الحساب البنكي :  
 Nature de l'activité..... طبيعة النشاط :  
 Date de début de l'exercice..... تاريخ الإنشاء :  
 Adresse de l'entité..... مقر النشاط التجاري :

أننا قمنا بسحب الوثائق المرسلة

من قبل ( البنك )

Avoir levé les documents émis par la banque remettante.....  
 Montant de la remise documentaire..... مبلغ التسليمة :  
 Référence bordereau bancaire..... مرجع جدول الإرسال :  
 Type de la remise documentaire..... نوع التسليمة :  
 Date de la remise documentaire..... تاريخ التسليمة :  
 و عليه، نعفي بنك البركة الجزائري من أية مسؤولية في حالة الاحتجاج محتمل بالدفع من قبل المورد و/أو المرسل.

A cet effet ; nous désengageons banque el BARAKA d'Algérie de toute responsabilité sur la réclamation du règlement de la part du fournisseur ou /le correspondant.

Etabli a ..... حرر بـ

Date..... بتاريخ

التوقيع و الختم

Signature et cachet

الملحق رقم 04

ORDRE DE VIREMENT

أمر التحويل

Date ..... التاريخ

Veillez exécuter l'ordre de virement suivant

إجراءات تنفيذ هذا التحويل

Payer et aviser	<input type="checkbox"/>	ادفع و أشهر	Par lettre	<input type="checkbox"/>	بريد
Mettre à la disposition	<input type="checkbox"/>	وضع تحت تصرف	Par fax	<input type="checkbox"/>	فاكس
			Par téléx	<input type="checkbox"/>	تلكس

La somme de :

Montant en toutes lettres : ..... المبلغ بالأحرف الكاملة

Bénéficiaire : ..... المستفيد

N° du compte : ..... رقم الحساب

Ouvert auprès de : ..... مفتوح لدى

Instructions spéciales : ..... تعليمات خاصة

Et ce par le débit de notre compte N° : ..... و هذا بخصم المبلغ من حسابنا

Réservé à la banque :	خاص بالبنك :
Contrôle :	المراقبة :
Visa :	التوقيع :

Titulaire : ..... الحساب

Adresse : ..... العنوان

Signature autorisé : ..... التوقيع

الملحق رقم 05

ALBARAKA

سويقت التحويل

----- Instance Type and Transmission -----

Notification (Transmission) of Original sent to SWIFT (ACK)

Network Delivery Status : Network Ack

Priority/Delivery : NORMAL

Message Input Reference : [REDACTED]

----- Message Header -----

Swift input : FIN 202 General Financial Institution Transfer

Sender : [REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

Receiver : [REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

----- Message Text -----

20: Numero de reference transaction

[REDACTED]

21: Reference d'origine

[REDACTED]

32A: Date valeur, devise et montant

Date : [REDACTED]

Currency : [REDACTED]

Amount : [REDACTED]

56A: Intermediaire - FI BIC

[REDACTED]

57A: inst gestionnaire compte - FI BIC

[REDACTED]

58A: Institution beneficiaire - FI BIC

[REDACTED]

72: Info emetteur - destinataire

/DEDUCT//ACC/ COLLECTION PAYMENT

الملحق رقم 6